http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام
علي بن بالي القسطنطني الحنفي
سنة الولادة 934هـ / سنة الوفاة 992هـ
تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن
الناشر عالم الكتب
سنة النشر 1407هـ / 1987م
مكان النشر بيروت
عدد الأجزاء

(1 ب) بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانَ مَنْ تنزّه جلالُ ذاتِهِ عن شوائبِ النسيانِ والغَلَطِ ، وتقدّسَ كامِلُ صفاتِه عن سِماتِ المَيْنِ والشَطَطِ ، ونُصَلِّي على فَخْرِ الرُّسُلِ وهادي السُّبُلِ مُحَمّدٍ الذي ما تعسّفَ في طريقِ الحقِّ وأساءَ قَطُّ .

وبَعْدُ فهذِهِ أوراقٌ سوَّدْتُها ، وكلماتٌ أَوْرَدْتُها ، من كُتبِ اللغات ، ورسائلِ الأئمةِ الثِقاتِ ، التي صُنِّفَتْ في الردِّ على مَن ارتكبَ في كلامِهِ الغَلَطَ ، وركبَ في صحاصِحِ الأوْهامِ مَطِيَةَ الشَطَطِ ، وفتَح بالخرافاتِ فاه ، واغترَّ بثُرهاتِهِ وتاه ، إظهاراً للحقِّ والصوابِ ، وإفصاحاً عمّا نَطَقَ به أولو الألبابِ ، وسَمّيْتُها ب (خَيْرُ الكلامِ في التقصي عن أَغْلاطِ العَوامِ) ، ثم شَرَّفْتُها بالإتحافِ إلى المخدومِ السامي ، المستغني عن الألقابِ والأسامي ، زانَهُ اللهُ تعالى بالعلومِ الفاخرةِ ، وزادَهُ شَرَفاً في الأولى والآخرةِ .

وها أنا أشرعُ في المقصود بعونِ الملكِ المعبودِ ، معترفاً بِقِصَرِ الباعِ وقِلّةِ الاطلاعِ ، وسائلاً اللهَ السّدادَ ، إنّهُ وليُّ التوفيقِ والرشادِ . حرف الألف

قال الحريري في (درة الغواص (1)) : إنّهم يحذفون الألف من (ابن) في كل موضع يقع بعد اسم أو لَقَب أو كُنْية ، وليس ذلك بمطّرد ، بل يجب إثباتها في خمسة مواطن : أحدها إذا أُضيف (ابن) إلى مضمر ، كقولك : هذا زيدٌ ابنك . والثاني إذا أُضيف إلى غير أبيه ، كقولك : المعتضد بالله ابن أخي المعتمد على الله . والثالث إذا أُضيف إلى الأب الأعلى ، كقولك : الحسن ابن المهتدي بالله . (1) ص

200 ، والحريري هو القاسم بن علي ، صاحب المقامات ، ت 516 هـ . (الأنساب 4 / 138 ، نزهة الألباء 379 ، إنباه الرواة 3 / 23) .

والرابع إذا عُدِلَ به عن الصفة إلى الاستفهام ، كقولك : هل تميمٌ ابنُ مرٍّ . الخامس إذا عُدِل به عن الصفة إلى الخبر ، كقولك : إنّ كعباً ابنُ لؤيّ .

وألحق إليه الصفديّ (2) موضعين آخرين : أحدهما أن يقع (ابن) أوّل السطر . والثاني أن يقع بين وصفين دون علمين ، كقولك : الفاضل ابن الفاضل .

أقول : وقد شاع في ديارنا لحن قبيح لا يسلم عند العامة وأكثر الخاصة ، وهو أنّهم يسكنون ما قبل لفظ الابن من العَلَم ، ويكسرون باءه (3) ، ويسكنون آخره .

قال الإمام أبو بكر الزُّبيديّ (4) في كتابه (ما تلحن فيه العامة) (5) :

يقولون : اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آلِهِ . وقد ردّ [أبو] جعفر بن النحاس (6) إضافة (آل) إلى المضمر .

(2) تصحيح التصحيف 48 . والصفدي هو صلاح الدين خليل بن أيبك ، ت 764 هـ . أشهر كتبه : الغيث المسجم ، نكت الهميان ، الوافي بالوفيات (ينظر : طبقات الشافعية 10 / 5 – 32 ، الدرر الكامنة 2 / 176 ، النجوم الزاهرة 11 / 19) . وكتاب (تصحيح التصحيف وتحرير التحريف) اعتمد فيه الصفدي على تسعة كتب رمز لكل واحد منها برمز معين ، على النحو التالي : (1) درة الغواص للحريري (ح) . (2) التكملة للجواليقي (ق) . (3) ثقيف اللسان للصقلي (ص) . (4) ما تلحن فيه العامة للزبيدي (ز) . (5) تقويم اللسان لابن الجوزي (و) . (6) ما صحف فيه الكوفيون للصولي (ك) . (7) حدوث التصحيف لحمزة الأصفهاني (ث) . (8) التصحيف للعسكري (س) . (9) الأوراق للضياء موسى الناسخ . (م) . وقد وصلت إلينا هذه الكتب عدا السادس والتاسع منها .

(3) في الأصل : بائه . (4) هو محمد بن الحسن الأندلسي ، صاحب (طبقات النحويين واللغويين) ، ت 379 هـ . (معجم الأدباء 18 / 119 ، المحمدون من الشعراء 286 ، وفيات الأعيان 4 / 372) .

(5) ص 14 . وينظر : الرد على الزبيدي 30 ، تصحيح التصحيف 45 . (6) هو أحمد بن محمد النحوي المصري ، له مؤلفات كثيرة منها : إعراب القرآن ، شرح القصائد التسع ، القطع والائتناف . ت

338 هـ . (طبقات النحويين واللغويين 220 ، نزهة الألباء 291 ، معجم الأدباء 4 / 224

(16/1)

قال الحريري (7) : يقولون : ابْدَأ به أَوَّلاً . والصواب : ابدأ به أَوَّلُ .

وقال أيضاً (8) : ومن جملة أوهامهم أنْ يُسكنوا لامَ التعريف في مثل الأثْنَينِ (2 أ) ويقطعوا ألفَ الوصل . والصواب في ذلك أنْ تُسْقَطَ همزةُ الوصلِ وتُكْسَرَ لامُ التعريف .

وقال أيضاً (9) : يقولون للقائم : اجْلِسْ ، والأختيارُ أن يقال له : اقْعُدْ وللمضطجع وأمثاله : اجْلِسْ . فإنّ القعودَ هو الانتقال من علوٍ إلى سُفْلٍ ، والجلوس بالعكس .

وقال أيضاً (10) : يقولون : جاء القومُ بأَجْمَعِهِمْ ، بفتح الميم ، ظنّاً منهم أَنّهُ أَجْمَعُ الذي يُؤَكّدُ به . وليس كذلك لأنّه لا يدخل عليه الجار ، وإنّما هو بضم الميم ، جمع كعَبْد وأَعْبُد .

قال الزَمَخْشَريّ في (الأساس) (11) : قولهم : كانَ في الأَزَلِ قادراً عالماً ، وعِلمُهُ أَزَليٌّ وله الأَزَليّةُ ، مصنوعٌ ليسَ من كلام العرب . ولَحّنَهُ أيضاً الإمام جمال الدين [عبد الرحمن بن] علي الجوزي (12) وأبو بكر الزبيدي (13) .

قال الشيخ عمر بن خلف الصقلي في (تثقيف اللسان) (14) : يقولون : إطريفَل . والصواب : إطريفُل ، بضم الفاء . (7) درة الغواص 126 . وينظر : شرح درة الغواص 167 . (8) درة الغواص 188 – 189 . (9) درة الغواص 143 . (10) درة الغواص 167 . (11) أساس البلاغة 5 (أزل) . والزمخشري هو محمود بن عمر المعتزلي صاحب تفسير الكشاف ، ت 538 هـ . (إنباه الرواة 3 / 265 ، بغية الوعاة 2 / 279 ، طبقات المفسرين 2 / 314) . (12) تقويم اللسان 97 . وابن الجوزي صاحب المؤلفات الكثيرة ، ت 597 هـ . (وفيات الأعيان 3 / 140 ، غاية النهاية 1 / 375 ، طبقات المفسرين 1 / 270) . (13) لحن العوام 11 . (14) ص 271 . والصقلي ت 501 هـ . (إنباه الرواة 2 / 329 ، البلغة في تاريخ أئمة اللغة 171 ، بغية الوعاة 2 / 218) .

(17/1)

وقال (15) : [يقولون : كتاب إقليدِس . هو] أُقليدُس ، بضم الهمزة والدال .
وفي القاموس (16) : أُوْقلِيدِس ، بالضم وزيادة واو : اسم رجلٍ وضع كتاباً في هذا العلم المعروف .
قال الحريري (17) : يقولون : قرأتُ الحواميمَ والطواسِينَ . والصواب : قرأت آل حم وآلَ طس . وعليه كلام صاحب القاموس (18) .
قال الإمام عبد الرحمن جمال الدين [بن] علي الجوزي في (تقويم اللسان) (19) : العامة تقول : ملحٌ أَندَرانيٌّ . والصواب : ذَرَآنيٌّ (20) ، بفتح الراء ، والهمزة .
قال ابن السّاعاتي (21) في أماليه : ما كان من بلاد الروم وفي آخره ياءٌ مكسوعة بهاءٍ (22) فهي مخففة كانطاكِيَة ومَلَطْيَة وقُونية وقَيْسَارِيةَ ، والعامة تشدِّد الياء .
وقال الحريري (23) والجوزي (24) : يقولون في جمع أرض أراضٍ فيُخطِئون لأنّ الأرض ثلاثي لا يجمع على أفاعل . والصواب : أَرَضون ، بفتح الراء . (15) تثقيف السان 141 . وما بين القوسين المربعين منه . (16) القاموس المحيط 2 / 242 . (17) درة الغواص 15 . (18) القاموس المحيط 4 / 101 و 244 . (19) ص 128 . وينظر : إصلاح المنطق 172 ، أدب الكاتب 298 ، الزاهر 2 / 345 . (20) في الأصل : أندرابي وذر آبي ، بالباء في كليهما . وهو تصحيف . (21) في الأصل : ابن الساغاني . وهو تصحيف . والصواب ما ذكره الصفدي في تصحيح التصحيف 82 أما ابن الساعاتي فهو أحمد بن علي المتوفي سنة 694 هـ على الأرجح ، كان مدرساً في المستنصرية : (ينظر : مرآة الجنان 4 / 227 ، الجواهر المضية 1 / 80 ، هدية العارفين 100) . (22) في الأصل : معكوسة بها . وما أثبتناه من تصحيح التصحيف . (23) درة الغواص 50 . (24) تقويم اللسان 91 . وينظر : بحر العوام 170 .

وقال الجوهري (25) : والأراضي على غير القياس كأنّهم جمعوا آرُضاً .
قال الحريري (26) : يقولون : هبّتِ الأرياحُ . والصواب : الأرواح ، لأنّ أصل ريحٍ رِوْح ، وإنّما أُبدِلَت

الواو ياءً لكسرة ما قبلها ، فإذا جمعت على الأرواح زالت تلك العلة . وتبعه الزُّبيدي (27) إلاّ أنّ صاحب القاموس (27 أ) ذكره أيضاً .

قال الحريري (28) : يقولون : فلانٌ أنصفُ من فُلانٍ ، يريدون فَضْلَهُ في النّصَفَةِ فيُحيلون المعنى (29) ، لأنَّ الفعل من الإنصاف أَنْصَفَ ولا يُبنى أَفْعَلُ من رُباعي .

وأقول : قال الرضيّ (30) : وعند سيبويه (31) هو قياس من باب أفعل مع كونه ذا زيادة ، وهو عند غيره سماعي . ونَقَلَ عن الأخفش (32) والمبرد (33) جواز بناء أَفعل التفضيل من جميع الثلاثي المزيد فيه قياساً . (25) الصحاح (أرض) . والجوهري هو إسماعيل بن حماد ، ت 393 هـ . (نزهة الألباء 334 ، معجم الأدباء 6 / 151 ، إنباه الرواة 1 / 194) . (26) درة الغواص 40 – 41 . وينظر : رسالة الريح 222 . (27) أخل به كتابه . وهو في تصحيح التصحيف 61 نقلا عن الزبيدي والحريري . وقد ألحقه محقق لحن العوام بالكتاب نقلا عن تصحيح التصحيف . (ينظر : لحن العوام 253) . (27 أ) هو الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، ت 817 هـ . (الضوء اللامع 10 / 79 ، بغية الوعاة 1 / 273 ، البدر الطالع 2 / 280) . وقوله في الريح يقع في القاموس 1 / 224 . (28) درة الغواص 119 . (29) في الأصل : فيميلون إلى المعنى . وما أثبتناه من الدرة . (30) شرح الكافية 2 / 213 – 214 . والرضي هو محمد بن الحسن الأستراباذي النحوي ، ت 686 هـ (بغية الوعاة 1 / 567 ، مفتاح السعادة 1 / 183 ، خزانة الأدب 1 / 12) . (31) هو عمرو بن عثمان ، لزم الخليل ونقل آراءه في (الكتاب) ، ت 180 هـ . (مراتب النحويين 65 ، طبقات النحويين واللغويين 66 ، إنباه الرواة 2 / 346) . (32) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة ، أخذ النحو عن سيبويه ، ت 215 هـ . (مراتب النحويين 68 ، نزهة الألباء 133 ، إنباه الرواة 2 / 36) . (33) هو أبو العباس محمد بن يزيد إمام أهل البصرة في النحو واللغة ، ت 285 هـ . (أخبار النحويين البصريين 72 ، تهذيب اللغة 1 / 27 ، نور القبس 324) .

قال الحريري (34) : يقولون : انضافَ الشيءُ [إليه] وانْفَسَدَ الأمرُ عليه . ووجه القول : أَضِيفَ إليه وفَسَدَ الأمرُ عليه (2 ب) لأنّ انْفَعَلَ مُطاوع الثلاثية المتعدية كجَذَبْتُهُ فانْجَذَبَ ، وضافَ وفَسَدَ إذا عُدِّيا

بهمزةِ النّقْلِ [فقيل : أَضافَ وَأفْسَدَ] صارا رباعِيّيْنِ [فلهذا امتَنَعَ بناءُ انفعلَ منهما] ، فإنْ قيلَ : قد نُقِلَ عن العربِ أَلفاظٌ من أفعال المطاوعة بنوها من أَفْعَلَ فقالوا : انْزَعَجَ وانْطَلَقَ [وانْقَحَمَ] وانْجَحَرَ ، وأُصولُها : أَزْعَجَ وأَطْلَقَ [وأَقْحَمَ] وأَجْحَرَ ، [فالجوابُ عنه أَنَّ] هذه شَذَّتْ عن القياس [المُطّرِد والأصل المنعقد ، كما شَذَّ قولهم : انْسَرَبَ الشيءُ ، من سَرَبَ ، وهو لازمٌ] ، والشّواذُّ تُقْصَرُ على السّماعِ ، [ولا يُقاسُ عليها بالإجماع] .

قال الجوزي (35) : العامة تقول : هذه النعمة الأَوَّلَةُ . والصواب الأُولى .

وفي الدرة (36) : لم يُسْمع في لغات العرب إدخال الهاء على (أفعل) ، لا على الذي هو صفةٌ ، مثل أبيض وأحمر ، ولا على الذي هو للتفضيل نحو أَفْضَل وأَوَّل .

أقول : رأيت كثيراً من أبناء الزمان ينشدون قول أبي النجم (37) : (شعر)

(أَنا أبو النّجْمِ وشِعْرِي شِعْرِي **)

بدون إظهار الألف من أنا . والصواب إظهارها .

قال ابن جني (38) في شرح تصريف المازني (39) : الأصل في أنا أنْ يوقف (34) درة الغواص 38 – 39 . وما بين القوسين المربعين منها . (35) تقويم اللسان 86 وفيه : هذه النعجة . وكذا في تصحيح التصحيف 84 . (36) ص 127 وقد كتبها توربكه في الهامش . وهي في متن الكتاب في طبعة الجوائب 77 . (37) هو الفضل بن قدامة ، راجز أموي ، ت 130 هـ . (طبقات فحول الشعراء 745 ، الشعر والشعراء 603 ، الأغاني 10 / 150) . والبيت في شرح المفصل 1 / 98 والمغني 366 . (38) هو أبو الفتح عثمان بن جني النحوي اللغوي ، أشهر مؤلفاته : الخصائص ، سر صناعة الإعراب ، المحتسب ، المنصف في شرح تصريف المازني الخ . . . ، ت 392 هـ . (تاريخ بغداد 11 / 311 ، نزهة الألباء 332 ، إنباه الرواة 2 / 335) . (39) المنصف 1 / 9 – 10 . والمازني هو أبو عثمان بكر بن محمد ، من علماء النحو واللغة ، ت 248 هـ (أخبار النحويين البصريين 57 ، نزهة الألباء 182 ، معجم الأدباء 7 / 107)

عليه بالألف ، ولا يكون الألف ملفوظاً في الوصل ، وقد أجري في الوصل مجراه في الوقف في قوله :

(أنا سيفُ العشيرةِ فاعرفوني **) (40)

وقوله :

(أَنا أبو النّجْمِ وشِعري شِعري **)

ومن أوهامهم لفظ (الإباقة) زعماً منهم أنّه من باب الأفعال كالإفاقة (41) ، وهو ثلاثي . في القاموس (42) : أَبَقَ العبدُ ، كسمعَ وضربَ ومنعَ ، أَبْقاً ، ويُحَرَّكُ ، وإباقاً .

ومن اختراعاتهم الفاسدة لفظ (الأنانيّة) فإنّه لا أصل له في كلام العرب (43) ومن أغلاطهم الفاضحة لفظ (الإيباء) والصحيح : الإباء ، وهو مصدر أَبَى يأَبَى (44) .

ومنها لفظ (الإتمان) بالتاء فإنّه بالدال المهملة . في القاموس (45) : أَدْمَنَ الشيءَ أَدامَهُ .

ومنها قولهم : (مُغَيْلان) للشجرة التي تنبت في بوادي الحجاز . والصواب : أُمُّ غَيْلان (46) . في القاموس (47) : وأُمُّ غَيْلان : شجر السّمُر . (40) صدر بيت لحميد بن بحدل وعجزه :

(حميداً قد تذريت السناما **) (خزانة الأدب 2 / 390 ، شرح شواهد الشافية 323) . (41) التنبيه على غلط الجاهل والنبيه 11 . وسأكتفي باسم (التنبيه) في الحواشي الأخرى . (42) القاموس المحيط 3 / 208 . (43) التنبيه 12 . (44) التنبيه 11 . (45) القاموس المحيط 4 / 223 . (46) التنبيه 12 . (47) القاموس المحيط 4 / 27 .

ومنها قولهم : رمّان ملّيسي . والصواب : إمْلِيسيّ (48) . في القاموس (49) : الإقْلِيسي ، وبهاءٍ : الفلاة ليس بها نبات ، والرمان الإمليسي كأنّه منسوب إليه .

ومما يُوْهَمُونَ في لفظ (الإذعان) حيث يستعملونه بمعنى الإدراك ، فيقولون : أذعنته بمعنى فهمته ، والصحيح أَنَّ معناه الخضوع والإنقياد . كذا ذكره بعض الأفاضل (50) .

وتراهم يقولون للصحابي المعروف : كَعْبُ الأَخبارِ (51) ، بالخاء المعجمة . وفي القاموس (52) : وكَعْبُ الحَبْرِ معروفٌ ، ولا تقل الأخبار .

ويقولون : فتاوى الأستروشني ، بتاء ثالثة الحروف بين السين والراء . وفي (الجواهر المضية) (53) : الأُسْرُوشَني (54) بضم الألف وسكون السين المهملة وضم الراء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وفي آخرها نون ، نسبة إلى أسروشنة ، بلدة كبيرة وراء سمرقند وسيحون (55) . (48) فصيح ثعلب 52 ،

تثقيف اللسان 172 ، تقويم اللسان 87 ، شفاء الغليل 236 . ورسمت في الأصل : أملسي ، بلا ياء . وهو خطأ . (49) القاموس المحيط 2 / 252 . (50) هو ابن كمال باشا في كتابه التنبيه على غلط الجاهل والنية 22 . (51) هو كعب بن ماتع الحميري ، تابعي مخضرم ، أدرك النبي وما رآه ، ت 32 هـ . (حلية الأولياء 5 / 364 ، الإصابة 5 / 647 ، تاج العروس : حبر) . (52) القاموس المحيط 2 / 3 وفيه . . . ولا تقل : الأحبار . بالحاء المهملة وليس بالمعجمة كما ذكر المؤلف . وكان الفراء يقول : هو كعب الحبر ، بكسر الحاء ، لأنه أضيف إلى الحبر الذي يكتب به ، إذ كان صاحب كتب وعلوم (غريب الحديث 1 / 87) . (53) الجواهر المضية في طبقات الحنفية 2 / 282 . وفي الأصل : المضيئة . وكذا أوردها في المواضع الأخرى . والصواب ما أثبتنا ، ولم نشر إليها في المواضع الأخرى . (54 ، 55) في الجواهر المضية : الأستروشني ، أستروشنة . أقول : وفي معجم البلدان 1 / 197 والروض المعطار 60 : أشروسنة . ووردت أستروشنة . في معجم البلدان 1 / 77 . وجاء في الأنساب 1 / 220 : (وقد يزاد فيها التاء ، فنسب إليها بالأسروشنتي ، غير أن الصحيح هو الأول) . أي : الأسروشني .

حرف الباء

قال الزبيدي (56) : (3 أ) [البُهار بالضم حمل المتاع] خاصّةً ، وهو للوزن أيضاً ، وعليه كلام الجوهري .

قال الإمام عبد الرحمن الجوزي (57) : العامة تقول : بُخور ، بضم الباء ، والصواب فتحها .

قلتُ : وكذلك السُحور ، بضم السين ، فإنّه بفتحها اسمُ ما يُتَسحّرُ به (58) .

قال الصقلي (59) : ويقولون : بِضْعة لحم ، بكسر الباء . والصواب فتحها . وفي القاموس (60) : وقد تكْسَرُ .

قال الجوزي (61) : العامة تقول : بَطِّيخ ، بفتح الباء . والصواب كسرها .

قال الصقلي (62) : يقولون : البُحْتَري (63) ، للشاعر المشهور ، بفتح التاء والصواب ضمها .

وقال (64) : يقولون : بُزْرُجُمْهُر . والصواب : بُزُرْجُمِهْر ، بضم الباء (65) وسكون الزاء (66) وضم الراء والجيم وكسر الميم وسكون الهاء . (56) أخل به كتابه . وما بين القوسين المربعين يقتضيه السياق ، وهو بياض بالأصل . وينظر : الصحاح (بهر) ، المعرب 110 – 111 ، تقويم اللسان 99 ، اللسان (

بهر) ، شفاء الغليل 66 . ويلاحظ أن العامة تفتحها كما في تقويم اللسان . (57) تقويم اللسان 98 . وينظر : تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة 50 . (58) التنبيه 25 . وينظر : الجمانة في إزالة الرطانة 3 . (59) تثقيف اللسان 130 و 134 . (60) القاموس المحيط 3 / 5 . وفي الأصل : وقد يكسر . (61) تقويم اللسان 98 . (62) تثقيف اللسان 138 . (63) هو الوليد بن عبيد الطائي ، ت 284 هـ . (طبقات الشعراء لابن المعتز 394 ، تاريخ بغداد 13 / 476 ، معجم الأدباء 19 / 248) . (64) تثقيف اللسان 141 . وينظر : تصحيح التصحيف 95 . (65) في الأصل : الراء . وهو خطأ . (66) الزاء لغة في الزاي ، وقد استعمل المؤلف اللغتين .

قال الزبيدي (67) : يقولون للعود الذي يُصْبَغُ به : (بَقَمٌ) بتخفيف القاف . والصواب تشديدها .

قلتُ : ومثله : (السُمّاقُ) فإنّهم يخففون الميم ، وهي مشدَّدة . ذكره صاحب القاموس (68) .

قال الصقلي (69) : يقولون : بَلْقيس ، بفتح الباء . والصواب كسرها .

أقول : يقولون للحجر المعروف بِلُّور ، بكسر الباء وضم اللام (70) . وفي القاموس (71) : البَلُّور كتَنُّور وسِنّوْر .

ويقولون للحكيم المعروف : بطلميوس ، بتقديم الميم على الياء . ورأيته في نسخ القاموس (72) بالعكس .

ويقولون للشخص الذي خرَّبَ بيت المقدس : بخت النصر (73) . وفي القاموس (74) : بُخْتُ نَصَّرَ . أصله بخت ومعناه ابن ، ونَصَّر كبَقّم : صَنَمٌ ، وكان وُجِدَ عند الصنم ولم يُعْرَف له أَبٌ .

ويستعملون البَشارة ، بفتح الباء ، في غير موضعه ، وإنما هو بالكسر (75) . ذكره في مختار الصحاح (76) . (67) لحن العوام 107 . وينظر : المعرب 107 . (68) القاموس المحيط 3 / 247 . (69) تثقيف اللسان 141 . (70) التنبيه 13 . (71) القاموس المحيط 1 / 377 . (72) القاموس المحيط 2 / 201 . (73) في مروج الذهب 1 / 251 : والعامة تسميه : البخت ناصر . (74) القاموس المحيط 1 / 143 . (75) التنبيه 13 . (76) مختار الصحاح (بشر) وفيه : البشارة

بكسر الباء وضمها .

(24/1)

ويقولون : دخلنا في البَرِية ، بتخفيف الراء . والصواب تشديدها لأنّها نسبة إلى البرِّ ضد البحر (77) . والعامة تقول لأخي يوسف عليه السلام : ابن يامين . وهو خطأٌ (78) . في القاموس (79) . وبِنيامين كإسرافيل أخو يوسف عليه السلام ، ولا تَقُلْ : ابن يامين .

ويقولون : للكتاب المعروف بداية ، بياء آخر الحروف بعد الألف (80) . ولم يذكره الجوهري (81) وصاحب القاموس في مصادر بدأ ، وإنما هو بالهمزة ، [في القاموس] : ولك البَدْءُ والبَدْأَةُ والبَداءَةُ ويُضَمّانِ (82) . حرف التاء

قال الحريري (83) : يقولون : التّوَضّي والتّباطِي والتّبَرّي [والتّهَزّي] . والصواب : التّوَضُّؤُ والتّباطُؤُ (84) والتّبَرُّؤُ [والتّهَزُّؤُ] ، لأنّ مصدر تَفَعّلَ [أو تفاعَلَ مما آخِرُهُ مهموزٌ] على التّفَعُّل [والتفاعُل] . أقول : ويشبه ذلك قولهم : تسلّى وتقاضَى وتجلّى ، بفتح ما قبل الياء فيها . والصواب كسرها (85) . (77) التنبيه 13 . (78) التنبيه 14 . (79) القاموس المحيط 4 / 279 . (80) في العباب 1 / 5(بدأ) : وقول العامة : البداية ، لحن . وينظر : شفاء الغليل 75 . (81) الصحاح (بدأ) . (82) القاموس المحيط 1 / 8 . وما بين القوسين المربعين يقتضيه السياق . (83) درة الغواص 97 . وما بين القوسين المربعين من الدرة . (84) في الأصل : التوطؤ . وهو تحريف . (85) التنبيه 26 .

(25/1)

وعلى عكس ذلك لفظ (الأفعى) فإنّهم يكسرون العين ، وهي مفتوحةٌ (86) . وكذلك يُخطئون في ضم الجيم من لفظ (التّرْجَمة) فإنّها مفتوحةٌ (87) .

وأمّا لفظ (الترجمان) (88) فقد قال صاحب القاموس (89) (3 ب) الترجمان كعُنْفُوان وزَعْفَران

وريْهُقان .

أقول : [العامة تقول] (90) : تبشر . والصواب : طَباشِير . ذكره صاحب القاموس (91) .

[ويذهبون إلى أنّ التلخيص لا يفيد] (92) إلاّ معنى الاختصار . وفي القاموس (93) : التلخيص : التّبيين والشرح والتلخيص . ولم يزد على ذلك . وكذلك الجوهري (94) لم يزد عليه . نَعَم ذكر ذلك المعنى الذي يفهمه الناس صاحب الراموز (95) بعد ذكر معنى الشرح ، وفيه ما فيه . (86) التنبيه 32 . (87) التنبيه 15 . (88) التنبيه 15 . (89) القاموس المحيط 4 / 83 . وريهقان بمعنى الزعفران (اللسان : رهق) (وفي الأصل : زيهقان ، بالزاي) . (90) يقتضيه السياق ، وهو بياض بالأصل . (91) القاموس المحيط 2 / 77 . والطباشير : دواء . وفي التاج أنه معرب . وقد أهمله اللسان . (92) يقتضيه السياق ، وهو بياض بالأصل . (93) القاموس المحيط 2 / 317 . (94) الصحاح (الخص) . (95) هو السيد محمد بن السيد حسن بن علي المتوفي سنة 860 هـ . وكتابه : الراموز في اللغة ، يشتمل على جميع لغات الجوهري والمغرب والفائق والنهاية . (كشف الظنون 831) .

حرف الثاء

قال الزبيدي (96) : يظنون أنّ لفظ (الثّيِّب) يختص بالمرأة التي يطلِّقها زوجها ، وهو يقع على الذكر أيضاً . حرف الجيم

قال الجوزي (97) : العامة تقول : الجبين ، لما يسجد عليه الإنسان . والصواب أنّه الجَبْهة ، والجبينان (98) ما يكتنفانها . وعليه كلام الجوهري (99) وصاحب القاموس (100) .

قال الصقلي (101) : يقولون للذي تُلاطُ به البيوت : جير . والصواب : جَيّار .

أقول : يقولون لأبي الفتح عثمان النحوي المشهور : ابن جَنِّي ، بفتح (102) الجيم ، وهو خطأٌ . قال ابن خلكان (103) في ترجمته : وجنّي : بكسر (104) الجيم وتشديد النون وبعدها ياء . وقال الدَّماميني (105) في شرح مغني اللبيب (106) إنّه بإسكان الياء ، وليس منسوباً ، وإنما هو مُعَرَّبُ كِنِّي . (96) أخل به كتابه ، وهو في تصحيح التصحيف 120 نقلا عن الزبيدي ، ولم يشر إليه محقق لحن العوام . وينظر : تثقيف اللسان 212 . (97) تقويم اللسان 110 . (98) في الأصل : الجنبان . وهو تحريف . (99) الصحاح (جبن) . (100) القاموس المحيط 4 / 208 . (101) تثقيف

اللسان 112 . (102) في الأصل : بكسر . (103) وفيات الأعيان 3 / 248 . وابن خلكان هو القاضي شمس الدين أحمد بن محمد ، ت 681 هـ . (فوات الوفيات 1 / 110 ، النجوم الزاهرة 5317 ، شذرات الذهب 5 / 371) . (104) في الأصل : بفتح . (105) هو بدر الدين محمد بن أبي بكر النحوي الأديب ، ت 827 هـ (الضوء اللامع 7 / 171 بغية الوعاة 1 / 66 ، شذرات الذهب 7 / 181) . (106) الموسوم ب (تحفة الغريب) / 272 . ونقله الشمني في المنصف من الكلام 1 / 141 .

ويقولون لرئيس المعتزلة أبي علي الجُبَائي (107) بتخفيف الباء وبالهمزة بعد الألف . وقال ابن خلكان (108) في ترجمة ابنه أبي هاشم عبد السلام الجُبّائي ، بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة (109) نسبة إلى قرية من قرى البصرة . حرف الحاء المهملة

قال الصقلي (110) : يقولون : حُمًّى شديدةٌ ، بالتنوين . والصواب بدونها .

قال الحريري (111) : يكتبون الحيوة والزكوة والصلوة بالواو في كل موضع ، وليس على عمومه ، لجواز أنْ تثبت الألف عند الإضافة ومع التثنية ، كقولك : حياتُكَ [وزكاتُكَ وصلاتُكَ وصلاتانِ وزكاتانِ] .

قال الحريري (112) والجوزي (113) : يقولون في جمع حاجة : حوائج . والصواب أنْ يُجمعَ في أقلّ العدد على حاجات ، وفي أكثر [العدد على] حاج .

وأقول : في الصحاح (114) : وحوائجُ أيضاً على غير قياس ، كأنّهم جمعوا حائجةً . وكان الأصمعيّ (115) يُنْكِرُهُ ويقول : إنّه مُوَلّدٌ . وإنّما أنكره لخروجه عن القياس ، وإلا فهو كثيرٌ في كلام العرب . وينشد : (بيت) (107) هو محمد بن عبد الوهاب ، ت 303 هـ . (الأنساب 3 / 186 ، وفيات الأعيان 4 / 267 ، طبقات المعتزلة 80) . (108) وفيات الأعيان 3 / 183 . وفي الأصل : علي الجبائي ، وهو خطأ . وقد توفي عبد السلام 321 هـ . (تاريخ بغداد 11 / 5 ، ميزان الاعتدال 2 / 618 ، طبقات المعتزلة 94) . (109) بعدها عبارة مقحمة هي : وبعد الألف نون . نقلت سهواً من السطر الذي يلي نسبه . (110) ينظر : تثقيف اللسان 104 . (111) درة الغواص 202 . وما بين القوسين منها . وفي الأصل : حياتك وحياتنا . (112) درة الغواص 54 . وينظر : تهذيب الخواص من درة الغواص 36 . (113) تقويم اللسان 117 . وينظر : الأضداد 20 ، المزهر 1 / 307 . (114) الصحاح (حوج) .

وينظر : بحر العوام 171 . (115) هو عبد الملك بن قريب اللغوي ، روى عن نافع والكسائي ، ت 216 هـ . (مراتب النحويين 46 ، الجرح والتعديل 2 / 2 / 363 ، غاية النهاية 1 / 470) .

(نهارُ المرءِ أَمْثَلُ حينَ تُقْضَى ** حوائجُهُ من الليلِ الطويلِ (116))

أقول : يقولون للحِرْفَةِ المعروفة : الحَجامة ، بفتح الحاء ، وهو بكسرها .

في القاموس (117) : وحِرْفَتُهُ الحِجامة ككِتابة . وفي المختار (118) : الأسم الحِجامة ، بالكسر . وكذلك لا يتحقّقون معناه فإنّهُ المصُّ ، وإنّما سُمي بها لأنّه يمصُّ الدم بعد القطع . كذا في القاموس (119) .

ويقولون : الحَيْوان ، بسكون الياء (120) . والصواب تحريكها ، فإنّ الأصل في كلِّ مصدر يتضمن معنى الاضطراب (4 أ) تحريك وسطه ليدلّ على معنى الاضطراب والحركة كالدوران .

ويقولون للنُفّاخات التي تعلو الماء : حُباب ، بضم الحاء ، وهو بفتحها (121) نَصَّ عليه في مختار الصحاح (122) . حرف الخاء المعجمة

قال الجوزي (123) : العامة تقول : الخَطمي (124) ، بفتح الخاء . والصواب كسرها . (116) بلا عزو في اللسان (حوج) وبحر العوام 172 . (117) القاموس المحيط 4 / 93 . (118) مختار الصحاح (حجم) . (119) لم أجد هذا القول في القاموس بهذا اللفظ . (120) التنبيه 20 . (121) التنبيه 19 . (122) مختار الصحاح (حبب) . (123) تقويم اللسان 121 وفيه : وهو الخطمي ، بكسر الخاء وتشديد الياء والعامة تفتح الخاء ولا تشدد الياء . وينظر : التكملة 53 . (124) في الأصل : الختمي ، بالتاء . وهو تحريف .

قال الزبيدي (125) : يقولون للقَصَب (126) المعروف : (خَيْزَران) بفتح الزاء . والصواب ضمها . وكلُّ قضيبٍ لَدْن وناعم خَيْزُران .

أقول : وأكثر الناس في ديارنا يقولون : هزاران (127) .

أقول : [ويقولون] (128) أُعطي لفلان خِطابة الجامع الفلاني ، بكسر الخاء . وليس ذلك من كلام العرب . قال الجوهري (129) : وخَطُبَ ، بالضم ، خَطابةً ، بالفتح ، أي صار خطيباً . وفي القاموس (130) : خَطَبَ على المنبر خَطابةً ، بالفتح .

ومن أغلاطهم الفاضحة : الخجيل والخشين ، فإنّ الصواب ترك الياء (131) . حرف الدال

قال الحريري (132) : الاختيار أنْ يُكْتَبَ مثل داودُ وطاوُس [وناوُس] بواو واحدة للتخفيف ، ويُكتب (ذوو) بواوين لئلا يَشْتَبه بواحده [وهو ذو] .

قال الجوزي (133) : العامة تقول (134) : دِمِشق ، بكسر الميم . والصواب فتحها . وفي القاموس (135) : وقد تُكْسَرُ ميمُهُ . (125) لحن العوام 54 . (126) في الأصل : للقضيب . وما أثبتناه من لحن العوام . (127) التنبيه 21 . (128) يقتضيه السياق . (129) الصحاح (خطب) . (130) القاموس المحيط 1 / 63 . (131) التنبيه 20 – 21 . (132) درة الغواص 205 . وما بين القوسين المربعين منها . (133) تقويم اللسان 123 ؟ (134) في الأصل : يقول . (135) القاموس المحيط 3 / 232 . وفي الأصل : يكسر . وأثبت عبارة القاموس .

أقول : يكسرون الواو من الدعاوِي ، والصواب فتحها كفَتاوَى (136) . حرف الذال المعجمة

خطّأ ابن بَرهان (137) من يطلق لفظ الذات على الله تعالى لكونه تأنيث (ذو) ، وعدم صحة إطلاق ما فيه علامة التأنيث عليه تعالى .

وكذلك خَطّأ مَنْ يقول : الصفات الذاتية ، لأنَّ النسبة إلى ذات : ذوويّ (138) .

أقول : جوابه أنّهم جعلوا لفظ الذات اسماً للحقيقة من كلِّ شيء ، واصطلحوا عليه فزال عنه التأنيث ، ثم أَطلقوه (139) عليه تعالى . ولذلك الذي أشرنا إليه لم يُغَيِّروه في النسبة . حرف الراء

قال الحريري (140) : يكتبون (الرحمن) بحذف الألف في كلِّ موطن ، وإنّما الحذف عند دخول لام التعريف ، وأمّا عند الإضافة كقولك : يا رحمان الدنيا والآخرة ، فيُثبت الألف .

وقال أيضاً (141) : الاختيار أنْ يُكتبَ (الحارث) بحذف الألف مع لام التعريف وبإثباتها عند التنكير لئلا يلتبس بحَرْث .

وقال في موضع آخر (142) : من قبيل ما تُثْبَتُ فيه الألف في موطن ، (136) التنبيه 21 . أقول : ويجوز الكسر أيضاً . (ينظر تحقيق ذلك في المصباح المنير 1 / 209) . (137) هو أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان (بفتح الباء) العكبري النحوي ، ت 456 هـ . (الإكمال لابن ماكولا 1 / 246 ، أنباه الرواة 2 / 213 ، بغية الوعاة 2 / 120) . وقوله في التكملة 12 وشفاء الغليل 131 . (138) التكملة 12 ، شفاء الغليل 131 . (139) في الأصل : أطلقوا . (140) درة الغواص 201 . (141) درة الغواص 201 . (142) درة الغواص 201 . والكلام متصل بالكلام السابق وليس في موضع آخر .

تُحْذَفُ في موطن : صالحٌ ومالكٌ [وخالدٌ] فتُثْبَتُ إذا وقعت صفاتٍ كقولك : زيدٌ صالحٌ ، وهذا مالكُ الدارِ ، والمؤمنُ خالدٌ في الجَنّةِ . وتُحْذَفُ ذا وقعت أسماءً مَحْضَةً .

أقول : ومن أغلاطهم لفظ (الرقِّيّة) فإنّ الرِقَّ مصدرٌ لا يحتاج إلى إدخال لياء المصدرية (143) . في القاموس (144) : والرقيق : المملوكُ بَيِّنُ الرِّقِّ ، بالكسر .

وكذلك تشديدهم ياء (رفاهية) فإنّها (4 ب) مُخَفَّفَةٌ (145) . ومثلها الصلاحِيَة والكراهِيَة .

وأمّا (العارِية) فقد جُوِّز فيه التخفيف والتشديد ، وجُعِلَ التشديد أعلى (146) . ويقولون للجزيرة المعروفة : ردوس بتقديم الدال المهملة على الواو . وفي القاموس (147) : رُودِس ، بضم الراء وكسر الدال : جزيرة ببحر الروم حِيال الإسكندرية . حرف الزين

قال الصقلي (148) : يقولون : زَرْنيخ ، بفتح الزاي . والصواب كسرها .

وقال (149) : يقولون للنجم المعروف : الزُّهْرة ، بإسكان الهاء . والصواب فتحها . (143) التنبيه 24 . (144) القاموس المحيط 3 / 237 . (145) التنبيه 24 . (146) تثقيف اللسان 172 . (147) القاموس المحيط 2 / 219 . وينظر : معجم ما استعجم 683 . وفي بحر العوام 201 : وبعض

الناس يضم دالها ، وهو لحن فيما أعلم . (148) تثقيف اللسان 271 . (149) تثقيف اللسان 119 .

قال الحريري (150) : يقولون : زُمُرُّد ، بالدال المهملة ، وإنّما هو بالذال المعجمة .
وقال الصقلي (151) : إنّه بفتح الراء . وفي القاموس (152) : الزُّمُرُّد ، بالدال المهملة : الزُّمُرُّد .
وفيه أيضاً (153) : الزُّمُرُّدُ ، بالضَّمّات وتشديد الراء : الزَّبَرْجَدُ ، مُعَرَّبٌ .
أقول : لم أَرَ ممن تكلّمَ على الأحجار مَنْ يقول : زمرد وهو الزبرجد . قال ابن الوردي (154) في (جزيرة العجائب) (155) : الزبرجد حجر أخضر شفّاف يشبه الياقوت . ثم قال : الزمرد حجر أخضر شفّاف يدخل في معالجة الأدوية .
وقال ابن ساعد الأنصاري (156) في (نخب الذخائر) (157) ، بعدما تكلّم على الزمرد بكلام طويل : الزبرجد : وهو صِنْفٌ واحدٌ فستقيّ اللونِ شفّافٌ لكنّه سريع الانطفاء [لرخاوته] ، وقيل : إنَّ مَعْدِنَه بالقرب من مَعْدِن الزمرد . ولا يَخْفَى أنَّ ذلكَ نَصٌّ في المغايرة . (150) درة الغواص 35 . (151) تثقيف 61 وفيه : الصواب : زمرذ ، بالذال وفتح الراء ، وقد تضم . وفي الأصل : بفتح الزاي . وهو تحريف . (152) القاموس المحيط 1 / 298 . (153) القاموس المحيط 1 / 354 . (154) هو سراج الدين عمر بن الوردي الفقيه الشافعي ، ت 861 هـ . (ينظر : دائرة المعارف الإسلامية 1 / 302 ، الإعلام 5 / 229 (الهامش) و 10 / 162) . (155) كذا . واسم الكتاب المطبوع : (خريدة العجائب وفريدة الغرائب) . (156) هو محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري المعروف بابن الأكفاني ، ت 749 هـ . (الدرر الكامنة 3 / 366 ، ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني 22 ، البدر الطالع 2 / 79) . (157) نخب الذخائر في أحوال الجواهر 53 – 54 . وفي الأصل : نجب . وهو تصحيف وما بين القوسين المربعين من نخب الذخائر .

اتفق الحريري (158) والجوزي (159) والضياء موسى الأشرفيّ (160) على أَنّهُ إذا قيل للاثنين : عندي زَوْجٌ ، فهو خَطَأٌ ، لأنّ الزوج في كلام العرب هو الفَرْدُ المزاوج لصاحبه . فأمّا الأثنان المصطحبان فيقال لهما : الزوجان .

وفي مختار الصحاح (161) : الزوجُ البَعْلُ ، والزوجُ أيضاً المرأةُ . ويُقال لها : زوجة . والزوج ضدّ الفَرْد ، وكل واحد منهما يُسَمّى زَوْجاً أيضاً .

أقول : يقولون للصِبغ المعروف : زِنْجُفْر ، بكسر الزاي . والصواب ضمها . كذا في القاموس (162) . وكذلك قول بعضهم : الزِّعامة ، بكسر الزاي ، خَطَأٌ . وإنّما الصواب فتحها (163) . ومثل قولهم : الزِّمَخْشَرِيّ (164) ، فإنَّ الصواب فتح الزاي . حرف السين المهملة

ذكر الجوهري (165) لفظ (السائر) في (سير) بمعنى الجميع بعد ذكره في (سأر) (166) بمعنى الباقي . (158) درة الغواص 185 . (159) تقويم اللسان 136 . (160) لم أقف على ترجمة له . ونقل قوله الصفدي في تصحيح التصحيف 177 . (161) مختار الصحاح (زوج) . وينظر : بحر العوام 185 . (162) القاموس المحيط 2 / 41 . (163) التنبيه 24 . (164) نسبة إلى زمخشر : قرية من قرى خوارزم ، وإليها ينسب الزمخشري الذي سلفت ترجمته في هامش (11) . (165) ينظر الصحاح (سأر ، سير) . وينظر : حاشية البغدادي على شرح ابن هشام على بانت سعاد 2 / 35 – 39 . (166) في الأصل : سائر . وهو تحريف .

ولهج الناس بتخطئته ، منهم : الحريري (167) والزبيدي (168) ، وابن هشام (169) حيث قال : لا أعلم أحداً من أئمة اللغة ذكر أنّها بمعنى الجميع إلاّ صاحب الصحاح ، وهو وَهْمٌ .

ونقل (5 أ) المولى حسن (170) جلبي روَّح الله روحه عن بعض أئمة اللغة في (حاشية التلويح) أنّه بمعنى الجميع ، ثم قال : والحقّ أنّ كِلا المعنيين ثابتٌ لغةً .

وفي القاموس (171) : والسائرُ الباقي لا الجميعُ كما تَوَهّمَ جماعاتٌ ، أو قد يُسْتَعْمَلُ له ، ومنه قولُ

الأحوص (172) : شعر

(فَجَلَتْها لنا لُبابَةُ لمّا ** وَقَذَ النومُ سائِرَ الحُرَّاسِ)

قال الإمام أبو منصور الجواليقي (173) : يقولون : ستي . والصواب : سيدتي .

قال الجوزي (174) : العامة تقول : نحن في سِعَةٍ ، بكسر السين . والصواب فتحها . (167) درة الغواص 3 . (168) تصحيح التصحيف 180 وقد أخل به أصل كتابه . وينظر أيضاً : تقويم اللسان 142 . (169) شرح قصيدة بانت سعاد 33 . وابن هشام هو عبد الله بن يوسف الأنصاري ، له مؤلفات كثيرة ، ت 761 هـ . (طبقات الشافعية 6 / 33 ، الدرر الكامنة 2 / 415 . حسن المحاضرة 1 / 536) . (170) هو حسن جلبي بن محمد شاه الحنفي ، ت 879 هـ . (الشقائق النعمانية 114 ، شذرات الذهب 7 / 324 ، هدية العارفين 1 / 288 وفيه أنه توفي سنة 886 هـ) . والتلويح ، الذي كتب عليه حاشية ، للتفتازاني . (171) القاموس المحيط 2 / 43 . (172) شعره : 111 . والأحوص هو عبد الله بن محمد الأنصاري ، أموي ، ت 105 هـ (طبقات ابن سلام 96 ، الشعر والشعراء 518 ، الأغاني 4 / 224) . (173) تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة 29 . وينظر تقويم اللسان 143 . والجواليقي هو موهوب بن حمد ، صاحب المعرب وشرح أدب الكاتب ، ت 540 هـ . (نزهة الألباء 396 ، معجم الأدباء 19 / 205 ، إنباه الرواة 3 / 335) . (174) تقويم اللسان 138 . وينظر : التكملة 48 .

قال الحريري (175) : يقولون لهذا النوع من المشموم : سُوسَن ، بضم السين . والصواب فتحها .

أقول : العامة تقول : فلان سلَس البول ، بفتح اللام . والصواب كسرها مثل كدِرٍ وخَشِنٍ (176) .

ومن أغلاطهم لفظ (السبقة) فأنَّ مصدر سبق يسبق بدون التاء (177) .

ومنها قولهم : غابة السُروجي ، بضم السين . وهو بفتحها ، نسبة إلى (سَرُوج) مدينة بنواحي خراسان . كذا في الجواهر المضية (178) .

ومنها قولهم : سيبويه ، بكسر الباء الموحدة . وإنما هو بفتحها . قال ابن خلكان (179) : وسيبَوَيْه بكسر السين المهملة وسكون الياء المثنّاة من تحتها وفتح الباء الموحدة والواو وسكون الياء المثنّاة من تحتها وبعدها هاء ساكنة . وهي لقب فارسيّ معناه بالعربية رائحة التفاح ، هكذا يضبط أهل العربية هذا

الاسم ونظائره مثل نفطويه وعمرويه [وغيرهما] ، والعجم يقولون : سِيبُويَه ، بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح المثنّاة (180) . وقيل (181) : إنّما سُمي سيبويه لأنّ وجنتيه كانتا كأنّهما تفاحتان ، وكان في غاية الجمال . (175) درة الغواص 128 . (176) التنبيه 26 . (177) التنبيه 25 . وفيه : (لفظ السبق هو مصدر سبق من باب ضرب ، والناس يزيدون فيه تاء فيقولون : السبقة ، زاعمين أنها مصدر سبق ، فهو منهم لحن . نعم يمكن أن يقال : يجوز أن تكون التاء للمرة كضربة مثلا ، ويكون المعنى سبقاً واحداً . لكن من تتبع مواضع استعمالاتهم يعرف أنهم لا يقصدون بها المرة ولا يخطر ببالهم معنى المرة أصلا ، بل يستعملونها بمعنى المصدر فقط ، فيقولون (هو من قبيل سبقة اللسان) ولا معنى لاعتبار المرة هنا) . (178) الجواهر المضية 2 / 316 . وينظر : معجم ما استعجم 737 . (179) وفيات الأعيان 3 / 465 . وما بين القوسين المربعين منه . (180) بعدها في الوفيات : لأنهم يكرهون أن يقع في آخر الكلمة (ويه) لأنها للندبة . (181) القائل هو إبراهيم الحربي ، في الوفيات .

ومنها قول بعضهم : (صُفْرة) لما يوضع عليه المائدة . وهو خطأ ، وإنما هو بالسين .

قال الجوهري (182) : السُفْرَةُ بالضم طعام يُتّخَذُ للمسافر ، ومنه سُمِّيَت السُفْرَةُ .

العامة تقول للبلد المعروف : سِواس . والصواب : سِيواس ، بياء بعد سين . ذكره في القاموس (183) .

حرف الشين المعجمة

اتفق جمع من أئمة العربية على أنّ (الشأم) مهموز مذكّر . وذكره الجوهري (184) في باب الميم قبل (شيم) فدلّ على أَنّه مهموز ، وقال : الشأم بلاد يُذكُر ويُؤنثُ . وجَوَّزَ صاحب القاموس (185) فيه الوجهين : الهمز وعدمه ، وقال : وقد يُذَكّرُ .

وكذلك اتفقوا على أنّ الشين من لفظ (الشِطْرنج) مكسورة ، والفتحُ خطأٌ (186) وصححوه بالمهملة والمعجمة (187) .

قال الجواليقي (188) : العامة تقول : الشَحنة ، بفتح الشين . والصواب كسرها .

قال الصقلي (189) : يقولون : [حلت الشمسُ ب] الشُرُطَيْنِ ، بضم الشين (5 ب) والراء .

والصواب فتحهما . [ولا يُفرد منهما واحدٌ] . (182) الصحاح (سفر) . وينظر : شفاء الغليل 154 .

(183) القاموس المحيط 2 / 222 . ولم يذكره ياقوت في معجم البلدان ، ولا الحميري في الروض المعطار . (184) الصحاح (شأم) . وينظر : تصحيح التصحيف 195 . (185) القاموس المحيط 4 / 134 . (186) تثقيف اللسان 246 . (187) القاموس المحيط 1 / 196 ، وفيه : والسين لغة فيه . (188) التكملة 48 . (189) تثقيف اللسان 132 . وما بين القوسين المربعين منه . وينظر : الأنواء 17 ، جنى الجنتين 65 .

قال الحريري (190) والجوزي (191) : العامة تقول : شَوَّشْتُ الشيء ، إذا خلطته ، فهو مُشَوَّشٌ . والصواب : هَوَّشْتُهُ وهو مُهَوَّشٌ .

وفي القاموس (192) : التّشْويشُ والمُشَوَّشُ والتّشَوُّشُ ، كُلُّهن لَحْنٌ ، ووهم الجوهري (193) . والصواب : التّهْويشُ والمُهَوَّشُ والتّهَوُّش .

قال الجوزي (194) : العامة تقول : شتّانَ ما بينهما . والصواب : ما هما .

أقول : ومن أغلاطهم قولهم لصاحب الملل والنحل : محمد الشهرِسْتاني (195) بكسر الراء . وهو بفتحها ، نسبة إلى (شَهْرَسْتان) بلدة عند (نَسَا) من خراسان . كذا في الجواهر المضية (196) .

ومنها قولهم : الشباهة ، فإنّ أرباب اللغة لم يذكروا غير الشَبَه ، بفتحتين (197) . وكذلك لم يذكروا لفظ (الفراغة) ، وإنّ ما ذكروه : الفراغ والفروغ (198) . وكذلك (السّخاوة) فإنّ مصدر سَخِيّ : سَخاءٌ وسَخىً وسُخُوَّةٌ وسُخُوٌّ (199) .

ومن أشنع أقوالهم : الفَلاكة بمعنى ضيق الحال (200) ، والنزاكة بمعنى الظرافة ، فإنّه لا أصل لهما في كلام العرب . (190) درة الغواص 37 . وينظر : الزاهر 1 / 450 ، ديوان الأدب 3 / 432 . (191) تقويم اللسان 204 – 205 . وينظر : المصباح المنير 1 / 351 ، شفاء الغليل 160 . (192) القاموس المحيط 2 / 276 – 277 . (193) في الصحاح (شوش) . (194) تقويم اللسان 148 . وفي الأصل : (شتان بينهما ، والصواب : ما بينهما) . وما أثبتناه من تقويم اللسان وتصحيح التصحيف 198 . وينظر : الزاهر 1 / 602 . (195) في الأصل : شهرستان . والشهرستاني هو محمد بن عبد الكريم ، ت 548 هـ . (معجم البلدان 3 / 377 ، وفيات الأعيان 4 / 232 ، لسان الميزان 5 / 263

) . (196) الجواهر المضية 2 / 322 . وفي الأصل : نشابور بدل نسا ، وهو تحريف . (197) التنبيه 27 . (198) التنبيه 32 . (199) ينظر اللسان والتاج (سخا) . وفي اللسان : السخاوة والسخاء : الجود . (200) التنبيه 32 .

كما أنه لا أصل لقولهم (ترزين) للقول الباطل .

ومنها : الشَفْقَةُ ، بسكون الفاء . والصواب تحريكها . كذا وجدته مضبوطاً في نسختين صحيحتين من الصحاح (201) . حرف الطاء المهملة

قال الصقلي (202) : يقولون : أخذتُ بطَرْفِ ثوبِهِ ، بسكون الراء . والصواب تحريكها .

قال الجوزي (203) : العامة تقول : طَرْسوس ، بسكون الراء . والصواب فتحها .

قال الصقلي (204) : يقولون : حاتم طَي . والصواب : حاتم طيّيء (205) ، بهمزة بعد ياء مشددة .

أقول : وكذلك يغلطون فيه ويقولون : خاتَم ، بالخاء المعجمة وفتح التاء . وهو بالمهملة وبكسرها . كذا في القاموس (206) . حرف العين المهملة (207)

قال الصقلي (208) : يقولون : كل يوم ليلته قبله إلاّ يوم عاشوراء فإنّ ليلته بعده . وليس كذلك ، وإنما هو عَرَفة . (201) الصحاح (شفق) . (202) تثقيف اللسان 121 . (203) تقويم اللسان 153 . (204) تثقيف اللسان 158 . (205) وهو حاتم بن عبد الله الطائي ، شاعر جاهلي ضرب المثل بجوده . (الأخبار الموفقيات 103 ، اللآلى 606 ، خزانة الأدب 1 / 491 و 2 / 162) (206) القاموس المحيط 4 / 93 . (207) في الأصل : الغين المعجمة ، وهو وهم . (208) تثقيف اللسان 204 .

وقال أيضاً (209) : يقولون : عجوزة . والصواب : عجوز .

قال الجوزي (210) : العامة تطلق (العسس) على الواحد ، وإنّما هو للجماعة ، جمع عاسّ .

قال الصقلي (211) : مما يشكل قولهم : عُمَان ، بضم العين وتخفيف الميم : بلد على شاطيء البحر بين البصرة وعدن .

وَعَمّان ، بفتح العين وتشديد الميم : بلدٌ بالشام (212) .

أقول : وأمّا ما اشتهر في ديارنا من إطلاق (العُمّان) بضم العين وتشديد الميم بمعنى البحر العظيم فلم أجد له مستنداً في كتب العربية

قال الجواليقي (213) : العامة تقول : هذه لغة عمرانية . والصواب : عبرانية .

قال الزبيدي (214) : يقولون : به عُمْيٌ . والصواب : عَمىً ، بفتح العين والميم .

أقول : لم يفرق الجوهري وصاحب القاموس بين العام والسنة . وقال الجواليقي (215) : الصواب أنّ كلَّ سنة عام بدون العكس ، فإنّه إذا عددنا (6 أ) من اليوم إلى مثله فهو سنة يدخل فيه نصف الشتاء ونصف الصيف ، والعام لا يكون إلاّ صيفاً وشتاءً . (209) تثقيف اللسان 102 . وينظر : تقويم اللسان 161 . (210) تقويم اللسان 159 . وفي الأصل : جميع عاس . (211) تثقيف اللسان 166 . (212) ينظر في عمان وعمان : معجم ما استعجم 970 ، معجم البلدان 4 / 150 – 151 ، الروض المعطار 412 . (213) التكملة 45 . وينظر : تقويم اللسان 158 . (214) أخل به أصل كتابه ، وهو في تصحيح التصحيف 231 ، وألحقه الناشر في 283 من لحن العوام نقلا عنه . (215) التكملة 8 .

وأقول : ومن أغلاطهم الفاضحة قولهم : (علانياً) بألف بعد ياء . والصحيح : علانية ، بهاء بعد ياء (216) .

ويشبه ذلك قولهم : (حالياً) بإقحام الياء بين لام وألف . وإنما الصحيح حالاً .

ومن أوهامهم كسر العين من لفظ (العَيْش) فإنّها مفتوحة (217) .

وعلى عكس ذلك قولهم : (العَيان) بفتح العين ، فإنّما هي مكسورةٌ (218) . ومنها قولهم : عامي ،

بتخفيف الميم . وإنّما هي مشدَّدةٌ لأنّه نسبة إلى لفظ العامّة (219) . حرف الغين المعجمة

قال الإمام أبو عبد الله حمزة بن حسن الأصبهاني (220) : من أغلاطهم : الغلام والجارية ، يذهبون إلى أنّهما العبدُ والأمَةُ . وليس كذلك ، إنّما الغلام والجارية : الصغيران (221) .

وقيل : الغلام : الطّارُّ الشارب .

أقول : ومن المخطئين في لفظ (الغلام) ابن فرشته (222) في أوّل بيت من منظومته التي فسّر فيها العربية بالتركية . (216) التنبيه 30 . (217) التنبيه 31 . (218) التنبيه 30 . (219) التنبيه 30 . (220) توفي نحو 360 هـ ، وكان يتعصب لغير العرب . (الفهرست 205 ، إنباه الرواة 1 / 335 ، الأعلام 2 / 309) . (221) ينظر : تقويم اللسان 110 و 162 . (222) اسمه عبد المجيد ، يعرف بابن ملك ، أحد علماء الحنفية ، له كتاب (عشق نامه) ، ت 874 هـ . (لغت نامه 17(حرف الفاء) ، دائرة المعارف الإسلامية بالتركية ج 36 / 652) وقد أفادني بترجمته مشكوراً الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ .

قال الحريري (223) : يقولون : فَعَلَ الغَيْرُ ذلك فيدخلون على (غير) آلة التعريف ، والمحقِّقون من النحويين يمنعون ذلك .

ويقولون لشارح الكافية (224) : غُجْدُواني ، بضم الدال ، وهو بفتحها ، نسبة إلى غُجْدَوان : قرية من قرى بخارى . كذا في الجواهر المضية (225) .

ومن تحاريفهم قولهم : الغداء ، بالدال المهملة ، لما بِهِ نماءُ الجسم وقوامه . وإنّما هو بالذال المعجمة (226) . في الصحاح (227) : الغِذاء : ما يُغْتَذَى (228) به من طعام أو شراب .

والعامة تقول : الغِيبة ، بفتح الغين ، لذكر مثالب الغير . وإنما هو بكسرها (229) . حرف الفاء

قال الصقلي (230) : فارةُ المسكِ غير مهموزة ، والفأرة من الحيوان مهموزة . وفي القاموس (231) : الفأر معروف ، والفأرة (232) له وللأنثى . ونافِجَةُ المِسْكِ [وبلا هاءٍ المِسكُ] أو الصواب إيراد فارة المسك (233) في (فور) لفورانَ رائحتها . (223) درة الغواص 43 . (224) هو جلال الدين أحمد بن علي بن محمود الغجدواني الحنفي النحوي ، ت نحو 730 هـ (كشف الظنون 1371 ، هدية

العارفين 1 / 107) . (225) الجواهر المضية 2 / 231 . (226) التنبيه 31 . (227) الصحاح (غذا) . (228) في الأصل : يتغذى . والتصحيح من الصحاح . (229) التنبيه 31 . (230) تثقيف اللسان 159 . (231) القاموس المحيط 2 / 107 . وما بين القوسين المربعين منه . (232) في الأصل : الفأر . (233) (أو الصواب إيراد فارة المسك) : مكررة في الأصل .

قال الجواليقي (234) : ليس الفتى بمعنى الشاب والحدثِ ، إنّما هو بمعنى الكامِلِ الجَزْلِ من الرجال .
وفي الصحاح (235) : الفتى : الشاب والسخي الكريم .
قال الصقلي (236) : يقولون : فِرْز الشطرنج . وصوابه : فِرزان .
قال (237) : ويقولون : الفُسْتُقُ . والصواب : الفُسْتقُ ، بفتح التاء . وجوَّز صاحب القاموس (238) الضم أيضاً .
وقال (239) : ويقولون لسيف النبيّ : ذو الفِقار ، بكسر الفاء . والصواب فتحها .
وقال (240) : يقولون : فِهرِسةُ الكتابِ ، فيجعلون التاء فيه للتأنيث ، ويقفون عليه بالهاء . والصواب : فِهْرِسْت (241) ، بإسكان السين ، والتاء فيه أصلية (242) ومعناه بالفارسية : جملة العدد (6 ب) أقول : في القاموس (243) : الفِهْرِسُ ، بكسر الفاء : الكتاب الذي تُجْمَعُ فيه الكتب ، مُعَرَّبُ فِهْرِسْت . وفي ديوان الأدب (244) : الفهرس : مقسم الماء ، على وزن (الفعلل) ، وهو لغة يونانية فعربوه واستعملوه في مجمع الأبواب ، والتاء فيه غلط فاحش ، وتركه واجب على جميع الناس .
قال الصقلي (245) : يقولون : أهل الفَلاحة ، بفتح الفاء . والصواب كسرها ، (234) التكملة 16 نقلا عن ابن قتيبة . (235) الصحاح (فتى) . (236) تثقيف اللسان 113 . (237) تثقيف اللسان 123 . وينظر : الرد على ابن مكي 40 – 41 . (238) القاموس المحيط 3 / 276 . (239) تثقيف اللسان 131 . (240) تثقيف اللسان 54 . وينظر : شفاء الغليل 204 . (241) في الأصل : فهرس . (242) في الأصل : أصل . (243) القاموس المحيط 2 / 238 . (244) لم أقف على هذا القول في ديوان الأدب للفارابي . (245) تثقيف اللسان 137 . وفي الأصل : قال الجوزي . وهو

وهم ، إذ ليس في كتابه .

(43/1)

لأنّها صناعة من الصناعات كالزراعة والحراثة ، والفَلحُ شقُّ الأرض . في القاموس (246) الفَلاحة ، بالفتح : الحِراثة . وفي مختار الصحاح (247) : والفِلاحة ، بالكسر : الحراثة . ولعلّه هو الحقُّ .

أقول : يقولون : مات فلان فُجْأَةً ، بضم الفاء وسكون الجيم وبهمزة مفتوحة . والصواب ضم الفاء وفتح الجيم وبعدها ألف بعدها همزة مفتوحة . وهو المذكور في كتب اللغة (248) . حرف القاف

قال الحريري (249) : يقولون : ودّعت قافِلَةَ الحاجِّ ، فينطقون بما يناقض الكلام ، لأنّ التوديع إنّما يكون لمن يخرج إلى السفر ، والقافلةُ اسمٌ للرُّفْقَةِ الراجعة إلى الوطن .

أقول : فيه بحث ، لأنّه نصَّ بعض من كبار أرباب اللغة كصاحب القاموس (250) بأنّ القافلةَ الرُّفْقَةُ القُفّالُ (251) والرفقةُ المُبْتَدِئةُ في السفر تفاؤلاً بالرجوع .

وبهذا يظهر ما في قول مَنْ جعل كلام الحريري هذا سنداً للردِّ على الجوهري (252) في تفسير القيرُوان بالقافلة .

قال الصقلي (253) : يقولون : قالِب وطاجِن ، بكسر اللام والجيم . والصواب فتحهما . (246) القاموس المحيط 1 / 241 . (247) مختار الصحاح (فلح) . (248) ينظر : تقويم اللسان 164 . (249) درة الغواص 119 . وينظر : أدب الكاتب 20 ، الزاهر 2 / 76 ، تهذيب اللغة 9 / 160 – 161 ، التكملة والذيل والصلة 5 / 490 ، تهذيب الخواص من درة الغواص 181 . (250) القاموس المحيط 4 / 39 . (251) في الأصل : القفالة . (252) الصحاح (قرا) . وينظر : التكملة للجواليقي 49 . (253) تثقيف اللسان 134 .

(44/1)

وقال (254) : العامة تقول : القُسطنطينيّة ، بتشديد الياء . والصواب تخفيفها .

أقول : وعليه كلام صاحب المُغرب (255) . وقال ابن خلكان (256) في ترجمة يوسف بن وَهَرة (257) : القُسْطَنطينية بضم القاف وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة وسكون النون وكسر الطاء الثانية وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر النون وفتح الياء الثانية وفي آخرها هاء (258) . ولم يتعرّض لتشديد الياء الثانية مع أنّ عادته التعرض لمثله . وقال في ترجمة أبي فراس (259) بعد قوله : (المثناة من تحتها) وبعدها نون . فقد تلخّص عنه في ذلك الاسم لغتان .

وفي القاموس (260) : وقُسْطَنْطِينَة أو قُسْطَنطِينيّة بزيادة ياء مشدَّدة ، وقد تُضَمُّ الطاء الأولى منهما : دارُ مَلِكِ الرُّوم ، وفَتْحُها من أشراطِ الساعة ، وتُسَمّى بالرومية [بُوزَنْطيا] .

قال الصقلي (261) : يقولون : القَلْعَةُ (262) ، بسكون اللام . والصواب فتحها . أقول : ذكر بعض أرباب اللغة السكون أيضاً .

ويقولون : القَطار والقَنطار ، بفتح القاف منهما . والصواب (7 أ) الكسر (263) . (254) ينظر : تثقيف اللسان 238 . وما نقله المؤلف هو نص الصفدي في تصحيح التصحيف 253 عن الصقلي ، وثمة خلاف بينهما . (255) المغرب في ترتيب المعرب 382 . وصاحبه هو المطرزي ناصر بن عبد السيد المتوفي 610 هـ . (أنباه الرواة 3 / 339 ، وفيات الأعيان 5 / 369 ، مرآة الجنان 4 / 20) . (256) وفيات الأعيان 7 / 78 . (257) في الأصل : مرده . ويوسف بن أيوب بن وهرة ، ت 530 هـ . (المنتظم 10 / 94 ، العبر 4 / 97 ، شذرات الذهب 3 / 110) . (258) في الأصل : ياء وهو تحريف . (259) وفيات الأعيان 2 / 64 . وأبو فراس الحمداني هو الحارث بن سعيد ، وهو ابن عم سيف الدولة ت 357 هـ . (يتيمة الدهر 1 / 48 – 103 ، المنتظم 7 / 68 ، زبدة الحلب 1 / 157) . (260) القاموس المحيط 2 / 379 – 380 . وما بين القوسين المربعين منه . (261) تثقيف اللسان 119 . (262) في الأصل : العامة . وهو تحريف . (263) القاموس المحيط 2 / 119 و 122 .

ومما يضطرب فيه العامة لفظ (القولنج) . في القاموس (264) : القُولَنْجُ ، وقد تُكْسَرُ لامُهُ ، أو هو مكسور اللام ويُفتحُ القاف ويُضَمُّ .

وقيل (265) : إنّ العامة يوهمون في معناه حيث يستعملونه في وجع الظهر ، وهو مرضٌ مِعَويٌّ يعسر معه خروج الريح .

ويقولون للجزيرة المعروفة : قِبرس ، بكسر القاف . والصواب ضمها . كذا في القاموس (266) . حرف الكاف

قال الحريري (267) : قال أبو القاسم : سألتُ أبا بكر بن دريد (268) عن الكاغد فقال : يُقال بالدَّال وبالذّال وبالظاء المعجمة ، وطابَقَ ثَعْلَبٌ (269) عليه .

قال الجوزي (270) : يقولون : كَفّه الميزان ، بفتح الكاف . والصواب كسرها . وفي القاموس (271) : ويُفتَحُ . (264) القاموس المحيط 1 / 204 . (265) القائل هو ابن كمال باشا في التنبيه 34 . (266) القاموس المحيط 2 / 238 . وينظر : معجم البلدان 4 / 305 . (267) درة الغواص 36 . وأبو القاسم هو الحسن بن بشر الآمدي صاحب الموازنة والمؤتلف والمختلف ، ت 370 هـ . (معجم الأدباء 8 / 75 ، إنباه الرواة 1 / 285 ، بغية الوعاة 1 / 500) . (268) هو محمد بن الحسن الأزدي صاحب الجمهرة في اللغة والاشتقاق وغيرهما ، ت 321 هـ . (طبقات النحويين واللغويين 183 ، نزهة الألباء 256 ، نور القبس 342) . (269) هو أبو العباس أحمد بن يحيى ، إمام الكوفيين في النحو واللغة ، ت 291 هـ . (تاريخ بغداد 5 / 204 ، إنباه الرواة 1 / 138 ، طبقات المفسرين 1 / 94) . (270) تقويم اللسان 174 . (271) القاموس المحيط 3 / 191 . وقال ابن هشام اللخمي في كتابه (المدخل إلى تقويم اللسان) ق 23 : وكفة الميزان ، وفيها لغتان : كفة ، بكسر الكاف ، وهي الفصيحة . وحكى الكسائي : كفة الميزان ، بالفتح ، وهي أضعف .

ومثله لفظ (كَرْمان) اسم البلد في جواز الحركتين (272) .

قال الزبيدي (273) : يقولون للآلة التي يُقْلَعُ بها الأسنان (كَلْبَتان) . والصواب : كلاليب .

أقول : وذكره صاحب القاموس (274) .

قال الصقلي (275) : يقولون : الكَهَانة ، بفتح الكاف . والصواب كسرها .

أقول : وعلى عكس ذلك قولهم : الكِفاف ، بكسر الكاف . والصواب فتحها . ذكره الجوهري (276)

.

ويقولون للحيوان المعروف الذي يحمل الفيل على قَرْنه : كَرْكَدَن ، بتخفيف الدال . والصواب تشديدها . ذكره صاحب القاموس (277) .

ويقولون لأبي صحر الخزاعي الشاعر المشهور صاحب عَزَّة (278) الذي يقول فيها (ع) :

(لِعَزَّةَ مُوحِشاً طَلَلٌ قديمُ (279))

كَثِير على وزن خَليل : والصواب : كُثَيِّر ، بضم الكاف وفتح الثاء المثلثة وتشديد الياء ، تصغير كثير على وزن فَعيل . وإنما صُغِّرَ لأنّه كان حقيراً شديد القصر ، وكان لذلك يُلَقّبُ ب (زب الذباب) ذكره ابن خلكان (280) . (272) معجم البلدان 4 / 454 وفيه : كرمان بالفتح ثم السكون وآخره نون ، وربما كسرت والفتح أشهر . (273) لحن العوام 164 . (274) القاموس المحيط 1 / 125 . (275) تثقيف اللسان 128 . (276) الصحاح (كفف) . والكفاف : القوت . (277) القاموس المحيط 4 / 263 . (278) هو كثير بن عبد الرحمن ، أموي ، ت 105 هـ . (طبقات ابن سلام 540 ، الشعر والشعراء 503 ، معجم الشعراء 242) . (279) صدر بيت ينسب إلى كثير مرة وإلى ذي الرمة أخرى برواية : لمية ، وعجزه :

(عفاء كل اسم مستديم **) . ينظر : ديوان كثير 536 . (280) وفيات الأعيان 4 / 113 .

ويقولون : الكرُّوبِيُّون ، بتشُّديد الراء . وفي القاموس (281) : والكَرُوبيون ، مُخَفّفَة الراء : سادة الملائكة . حرف اللام (282)

قال الصقلي (283) والجوزي (284) : يجعلون اللّبَنَ لبنات آدم كالبهائم ، ويقولون تداويت (285) بلبن النساء ، وذلك غلط . إنّما يُقال : لبن الشاة ، ولِبان المرأة .

قال الزبيدي (286) : يقولون : لِقّة المِداد ، فيشدِّدون القاف . والصواب : لِيقَة .

فرَّق الجوزي (287) بين اللّحمة واللُّحمة ، وقال : إنّه بفتح اللام يُستعمل في الثوب ، وبضمها في النسب . وجُوِّزَت الحركتان في كل منهما (288) . حرف الميم

خطّأ الصفدي (289) لفظ (المحسوسات) ، لأنّ أصله : أُحِسّ بكذا ، فاسم المفعول منه : مُحَسٌّ ،

بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين . (281) القاموس المحيط 1 / 123 . (282) ما بين القوسين المربعين ليس في الأصل . (283) تثقيف اللسان 215 . وينظر : الرد على ابن مكي 27 . (284) تقويم اللسان 179 . (285) في الأصل : تداولت . وهو تحريف . (286) أخل به أصل كتابه ، وهو في تصحيح التصحيف 270 له ، وعنه في زيادات لحن العوام 293 . (287) تقويم اللسان 178 . (288) ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر 4 / 240 . وفي الأصل : وجوز الحركتان في كل منها . (289) تصحيح التصحيف 56 . وينظر : التكملة 13 ، تقويم اللسان 190 .

أقول : وفي القاموس (290) : وحَسَسْتُ له أحِسُّ بالكسر [رَقَقْتُ له كحَسِسْتُ بالكسر] حَسًّا [وحِسًّا] (7 ب) وحَسَسْتُ الشيء أَحْسَسْتُهُ .

قال الحريري (291) : يتوهم أكثر الخاصة أنّ (المأتمَ) مجمعُ المناحةِ ، وهي عند العرب النساء يجتمعن في الخير والشرّ .

وفي القاموس (292) : المأتَمُ كلُّ مُجْتمعٍ في حزنٍ أو فرحٍ ، أو خاصٌّ بالنساءِ أو بالشّوابِّ . وفي الصحاح (293) : وعند العامة : المصيبةُ .

وعليه قول المفتي أبي السُّعُود (294) : (شعر)

(لبستَ الثيابَ البيضَ بعدي وإنني ** على مأتَمٍ مُذْ سقتُ عنكَ الرواحلا)

قال الصقلي (295) : يقولون : القوة الماسكة . والصواب : المُمْسِكة .

وذكر صاحب القاموس (296) مَسَكَ بمعنى أَمْسَكَ .

قال الحريري (297) : يقولون : مَبْيوعٌ ومَعْيوبٌ . والصواب مَبِيعٌ ومَعِيبٌ .

وفي الصحاح (298) : كلُّ مفعول من ذوات الثلاثة إذا كان من بنات الياء فإنّه يجيءُ بالنقصان والتمام ، فأمّا من بنات الواو فلم يجيء على التمام إلاّ حرفان : (290) القاموس المحيط 2 / 207 . وما بين القوسين المربعين منه . (291) درة الغواص 142 . وينظر : الفاخر 244 ، الزاهر 1 / 262 ، تهذيب الخواص 180 . (292) القاموس المحيط 4 / 72 . (293) الصحاح (أتم) . (294) هو محمد بن محمد ، من علماء الترك المستعربين ، وهو صاحب التفسير المعروف باسمه ، ت 982 هـ . (شذرات

الذهب 8 / 398 ، الفوائد البهية 81 ، الأعلام 7 / 288) . (295) تثقيف اللسان 271 . (296) القاموس المحيط 3 / 319 . (297) درة الغواص 60 . (298) الصحاح (دوف) . ومدووف : مبلول أو مسحوق .

مِسْكٌ مَدْوُوفٌ وثوبٌ مَصْوُونٌ ، فإنّ هذين جاءا (299) نادِرَيْنِ . ومن النحويين من يقيس ذلك .

قال الحريري (300) : يقولون : المِقْراضُ والمِقَصُّ . والصواب : مِقْراضان ومِقَصّان ، لأنّهما اثنانِ .

أقول : فيه بحثٌ ، لأنهما جُعِلا بالتركيب آلة واحدة فينبغي أنْ يُطلَقَ عليهما الاسم المفرد .

قال الصقلي (301) : يقولون : فلانٌ عالمٌ مُبَرَّزٌ ، بفتح الراء . والصواب كسرها .

قال الجوزي (302) : العامة تقول : مَبْغُوضٌ . والصواب : مُبْغَضٌ .

وكذلك : مَتْعُوبٌ . فإنّ الصواب : مُتْعَبٌ . لأنَّ مفعول الرباعي مُفْعَلٌ .

وذكر الجوهري (303) (المُبَغّض) أيضاً .

قال الجوزي (304) : العامة تقول : فُلانٌ مُتَفَنِّنٌ . وهو بمعنى الضعيف .

والصواب : مُفْتَنٌّ . وقد افتَنَّ في الأمر : أخذ من كلِّ فَنٍ .

قال الحريري (305) والجوزي (306) : لا يفرقون بين [معنى] مَخُوفٍ ومُخِيفٍ . والفرقُ بينهما أنّكَ إذا قلتَ : الشيءُ مَخُوفٌ ، كانَ إخباراً عمَّا حَصَلَ منه الخوفُ ، كقولك : الأسدُ مَخُوفٌ ، والطريقُ مَخُوفٌ . فإذا قلتَ : مُخِيفٌ ، كان إخباراً عمّا يتولّدُ منه الخوفُ ، كقولك : مَرَضٌ مُخِيفٌ ، أي يتولّدُ الخوف لمن يشاهده . (299) في الأصل : هذا جاء . والتصحيح من الصحاح . (300) درة الغواص 185 . وينظر : تقويم اللسان 192 . (301) تثقيف اللسان 168 . (302) تقويم اللسان 190 . (303) الصحاح (بغض) . (304) تقويم اللسان 188 . (305) درة الغواص 195 . (306) تقويم اللسان 186 . والقولان في تصحيح التصحيف 281 .

أقول : في قولهما (كقولك : الأسدُ مَخُوفٌ) بَحْثٌ ، فإنّه يكون الأسدُ على القاعدة المذكورة مُخِيفاً لا مَخُوفاً . وقد قال الجوهري (307) : الإخافةُ : التخويف . يُقال : وجعٌ مُخِيفٌ ، أي يُخِيفُ مَنْ رآه . وطريقٌ مَخُوفٌ ، لأنّه لا يُخِيفُ وإنّما يُخيفُ فيه قاطعُ الطريقِ . فظهر منه أنّ الأسدَ مُخِيفٌ . وفي القاموس (308) : والمُخِيفُ : الأسدُ .

قال الجوزيُّ (309) : العامة تقول : مَرْوحة ومَرِّيخ ، بفتح الميم فيهما . والصواب الكسر .

اختلف في لفظ (المَشْوَرَة) على مَفْعَلَة ، فلم يُصَحِّحه الحريري (310) وقال : الصواب : مَشُورَة على وزن مَثُوبَةٍ ومَعُونَةٍ . وصَحّحَ الجوهري (311) الوجهين .

وقال الزمخشري (312) في تفسير سورة المائدة (313) : (8 أ) وقُرِئ : مَثُوبَة [ومَثْوَبَة] ومثالهما (314) : مَشُورَة ومَشْوَرَة .

ومثله ، في كونه مختلفاً فيه ، لفظ (المَعْلُول) من العِلّةِ ، فقد نفاه الحريري (315) وقال : الصواب : مُعَلّ . (307) الصحاح (خوف) . (308) القاموس المحيط 3 / 140 . (309) تقويم اللسان 185 (مروحة) ، 18(مريخ) . والمروحة ، بكسر الميم : الآلة التي يتروح بها أما المروحة ، بفتح الميم : فهي المفازة ، والموضع الذي تخترقه الرياح . (310) درة الغواص 22 . وينظر : تقويم اللسان 196 ، بحر العوام 166 ، شفاء الغليل 250 . (311) الصحاح (شور) . وفي ديوان الأدب 3 / 350 : المشورة لغة في المشورة . (312) الكشاف 1 / 625 . وما بين القوسين المربعين منه . وينظر : المحتسب 1 / 213 . (313) الآية 60 : (^ قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله) . (314) في الأصل : مثالها . وما أثبتناه من الكشاف . (315) درة الغواص 165 . وينظر : تثقيف اللسان 170 ، تقويم اللسان 190 .

ونقل ابن هشام (316) عن ابن القوطية (317) وقُطْرب (318) وغيرهما ، وردّ على الحريري .

قال الصقلي (319) : يقولون : أنا مُعْجِب بك ، بكسر الجيم . والصواب فتحها . وأما الذي بكسرها فهو الذي يُعجِبك .

قال الجوزي (320) : يقولون : قرأت المُعَوَّذَتَين ، بفتح الواو . والصواب كسرها .
وقال أيضاً (321) : مَلَطْيَة : اسم المدينة ، ياؤها خفيفة لا تُشَدَّد .
وقال (322) : العامة تقول : ما رأيته مِن أمس ، ومِن أَيّام . وهو غَلَطٌ ، والصواب : مُذْ أمسِ ، ومُذْ أيام ، لأنّ (مِنْ) تختص بالمكان ، و (مُذ ومُنْذُ) يختصان بالزمان . (316) شرح قصيدة بانت سعاد 19 ، وفيه : (وزعم الحريري أن المعلول لا يستعمل إلا بهذا المعنى وأن إطلاق الناس له على الذي أصابته العلة وهم ، وإنما يقال لذلك : معل ، من أعله الله . وكذا قال ابن مكي وغيره ، ولحنوا المحدثين في قولهم : حديث معلول ، وقالوا : الصواب معل أو معلل أ هـ . والصواب أنه يجوز أن يقال : عله فهو معلول ، من العلة ، إلا أنه قليل . وممن نقل ذلك الجوهري في صحاحه ، وابن القوطية في أفعاله ، وقطرب في كتاب فعلت وأفعلت ، وذكر ابن سيده في المحكم أن في كتاب أبي إسحاق في العروض معلول ، ثم قال : ولست منها على ثقة . أ هـ . قال : ويشهد لهذه اللغة قولهم : عليل ، كما يقولون : جريح وقتيل أ هـ . . .) . وينظر : حاشية البغدادي على شرح ابن هشام على بانت سعاد 1 / 423 . (317) هو أبو بكر محمد بن عمر الأندلسي ، ت 367 هـ . (تاريخ علماء الأندلس 2 / 76 ، بغية الملتمس 112 ، معجم الأدباء 18 / 273) . والنص الذي أشار إليه يقع في كتاب الأفعال 17 ، 187 . (318) هو محمد بن المستنير ، من من علماء اللغة والنحو ، ت 206 هـ . (أخبار النحويين البصريين 38 ، طبقات النحويين 99 ، إنبه الرواة 3 / 219) . ولم يصل الينا كتابه (فعلت وأفعلت) . (319) تثقيف اللسان 167 . (320) تقويم اللسان 184 . (321) تقويم اللسان 182 . وفي الأصل : لا يشدد . (322) تقويم اللسان 192 . وينظر : درة الغواص 76 .

قال الزبيدي (323) : يقولون للرصاصة المتخذة للذّبال : مِشْكاةٌ . والمِشْكاةُ : الكُوَّةُ غير النافذة . وهي بلغة الحبشة .
أقول : لم يذكر الجوهري (324) وصاحب القاموس (325) للمشكاة (326) . غير ما ذكره لها في المعنى الثاني ، ولكّنها وقعت في كلام المتأخرين بالمعنى الأول أيضاً ، وقد شحنوا به الأشعار والرسائل .
قال الصقلي (327) : يقولون : حديثٌ مُزادٌ فيه . والصواب : مَزِيدٌ فيه .

أقول : وكذلك قولهم : الشيءُ الفلاني مُزِيدٌ للصفراءِ مثلاً (328) . فإنّ الجوهري (329) وصاحب القاموس وغيره من الثقات لم يذكروا غير (زاد) . وقال صاحب القاموس (330) : زَادَهُ اللهُ خيراً . وذلك يقتضي عدم (أزاد) .

قال الحريري (331) والجوزي (332) : [يقولون] في جمع مِرآة : مَرَايا والصواب : مَراءٍ على وزن مَراعٍ . وأمّا مَرايا [فهي] جمعُ ناقةٍ مَرِيٍّ (333) .

وقال الصقلي (334) : يقولون في [جمع] مِرآة : أَمْرِية . والصواب : مَراءٍ ، على وزن مَعانٍ ، والكثير (335) : مَرَايا . (323) أخل به أصل كتابه ، وهو في تصحيح التصحيف 289 له ، وعنه في زيادات لحن العوام 295 . وينظر : المعرب 351 . (324) الصحاح (شكا) . (325) القاموس المحيط 4 / 349 – 350 . (326) رسمت في الأصل : المشكات . وهو وهم . (327) تثقيف اللسان 168 . (328) التنبيه 24 . (329) الصحاح (زيد) . (330) القاموس المحيط 1 / 299 . (331) درة الغواص 166 . وما بين القوسين المربعين منها . (332) تقويم اللسان 193 . وينظر : اللسان والتاج (رأى) . (333) في الأصل : مراء . وهو تحريف ، صوابه ما في الدرة . (334) تثقيف اللسان 188 . (335) في الأصل : والكسر . وهو تحريف .

أقول : يقولون للحجر المعروف : الماس ، بألفٍ بعد ميم . وفي القاموس (336) : الماسُ حَجَرٌ مُتَقَوِّمٌ أعظمُ ما يكونُ كالجوزة نادراً ، ولا تَقُلْ ألْماسُ (337) فإنّه لَحْنٌ .

ومن أغلاطهم : المَرْثيّة ، بتشديد الياء . والصواب تخفيفها (338) . نصَّ عليه في القاموس (339) . وكذا يغلطون في إطلاقه على القصيدة التي يرثى بها ، وإنّما هي مَرْثِيٌّ بها (340) .

ويقولون : الأمرُ مُبْتَنِي على كذا ، على صيغة المبني للفاعل ، ظنّاً منهم أنّه لازم . والصحيح أنْ [يُقالَ : الأمرُ مُبْتَنَى على كذا] عل المبني للمفعول ، لأنّ أرباب اللغة مطبقون على أنَّ بني الدار وابتناها بمعنى (341) .

قال بعض الأفاضل (342) : لا يجوز إطلاق لفظ (المتروك) على مَنْ ترك العلم زماناً ، وقال : الصواب (تارك) ، ولا يجوز أنْ يكونَ مفعولاً بمعنى الفاعل كقوله تعالى (^ حجاباً مستوراً) (343) ، لأنّه

سماعي لا يجوز فيه القياس .

أقول : ولعله مثل قول الفقهاء : (8 ب) ومن فاتته صلاة . وأنّ ما اشتهر من توجيهه توجيهٌ للمتروك .

وأمّا (المشغولُ) فلا شَكَّ في صحته (344) . قال الجوهري (345) : شُغِلْتُ عنك بكذا ، على ما لم يُسَمَّ فاعله . (336) القاموس المحيط 2 / 252 . (337) أي بقطع الهمزة . وينظر : التاج (موس) . (338) التنبيه 23 – 24 . (339) القاموس المحيط 4 / 332 . (340) التنبيه 24 . (341) التنبيه 14 . وما بين القوسين المربعين منه وهو غير واضح في الأصل . (342) هو ابن كمال باشا في كتابه التنبيه 16 . (343) الإسراء 45 . (344) التنبيه 16 . (345) الصحاح (شغل) .

(54/1)

ومن أغلاطهم : المُسْتَحْكَمُ ، بفتح الكاف ، بمعنى المُحْكَم . فالصواب كسرها ، لأنّه لازمٌ . يُقالُ : أَحكمه فاستحكم ، أي صارَ مُحكَماً (346) .

ومنها قولهم للكذَّاب المعروف : مُسَيْلَمَة ، بفتح اللام . والصواب كسرها (347) .

ومنها قولهم : المصرَف ، بفتح الراء . والصواب كسرها ، فإنّه من باب ضَرَبَ (348) . ومنها (المَظْلَمَة) بفتح اللام ، فإنّها مكسورة (349) . كذا في الصحاح (350) . ومما يجب أنْ يُنبّه عليه أنّ المصدر الحقيقي لظَلَمَ هو الظّلْمُ ، بفتح الظاء .

ذكره في القاموس (351) . وأمّا الظُّلْمُ ، بالضم ، فالظاهر أَنَّه اسمٌ منه شاعَ استعماله موضع المصدر (352) .

وذلك يشبه الفِعل والفَعل ، فإنّهم يستعملونه بكسر الفاء مقام المصدر ، وهو بفتحها (353) . في القاموس (354) : الفِعل ، بالكسر : حركة الإنسان ، أو كناية عن كلِّ عملٍ متعدٍ . وبالفتح مصدر فَعَلَ .

ومنها : المُعْضَلات ، بفتح الضاد . والصواب كسرها ، فإنّه من أعضل الأمر : إذا اشتدَّ (355) .

وعلى عكس ذلك قولهم : مُرْتَبِطٌ ، بكسر الباء ، بمعنى المربوط . والصواب فتحها ، لأنَّ ارتبطه وربطه بمعنىً . أطبق عليه أئمة اللغة (356) . (346) التنبيه 20 . (347) تثقيف اللسان 140 . (348 ، 349) التنبيه 28 . (350) الصحاح (ظلم) . (351) القاموس المحيط 4 / 145 . (352) التنبيه 28 . (353) التنبيه 32 . (354) القاموس المحيط 4 / 32 . (355) التنبيه 29 . (356

) التنبيه 23 .

(55/1)

وعلى عكس ذلك : المَقْصَد [بفتح الصاد . والصواب كسرها] فإنّه من باب ضرب (357) .
وكذلك : المعدَن ، بفتح الدال . والصواب كسرها (358) .
وأمّا (المغسِلُ) فقد حُكِيَ فيه الفتح أيضاً (359) .
ومما يضطرب فيه العامة لفظ (المَعِدَة) (360) . وفي القاموس (361) : المعدةُ كَكَلِمَة وبالكسر .
قال بعض الفضلاء (362) : العامة تقول : المَنْبر ، بفتح الميم . والصواب كسرها .
وأقول : الظاهر فيه جواز الوجهين كما قيل في المِرقاة بل المنبر أحقّ بالفتح .
قال الصفديّ (363) : المَرْقاةُ ، بالفتح : الدرجة ، فمَنْ كسرها شَبّهها بالآلة التي يعمل بها . ومَنْ فَتَحَ قال : هذا موضعٌ يُفْعَلُ فيه .
ويقولون للآلة المصنوعة من الحديد لتحريك النار : ماشة . والصواب : مِحَشّة .
في القاموس (364) : المِحَشُّ : حديدة تُحَشُّ بها النارُ أي تُحَرَّكُ كالمِحَشّةِ .
ومما يجب أنْ يُنَبّه عليه قولهم : مَدّ البصر . في الصحاح (365) : [يُقالُ : قطعةُ أرضٍ] قَدْرُ مَدَى البصرِ ، وقَدْرُ مدِّ البصرِ [أيضاً] ، عن يعقوب (366) . (357) التنبيه 33 . وما بين القوسين المربعين يقتضيه السياق . (358) تقويم اللسان 182 . وينظر : التنبيه 29 . (359) التنبيه 34 . (360) التنبيه 35 وفيه : يلحنون فيها بزيادة الياء فيقولون : المعيدة . (361) القاموس المحيط 1 / 338 . (362) هو ابن كمال باشا في كتابه التنبيه 35 . (363) تصحيح التصحيف 284 . وينظر : إصلاح المنطق 120 . (364) القاموس المحيط 2 / 269 . (365) الصحاح (مدى) . وقال الجوهري في (مدد) : يقال هناك قطعة أرض قدر مد البصر ، أي مدى البصر . (366) هو يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكيت ، من مؤلفاته : إصلاح المنطق ، الألفاظ ، القلب والإبدال . . . ، ت 244 هـ . (تاريخ بغداد 14 / 273 ، معجم الأدباء 20 / 5 ، إنباه الرواة 4 / 50) .

(56/1)

وقد تناقض فيه كلام صاحب القاموس حيث قال في (مَدَى) (367) : ولا تقُلْ مدَّ البَصَرِ . وقد قالَ في (مدَّ) (368) : وقَدْرُ مدِّ البصرِ ، أي مَدَاهُ .

قال بعضهم : قول الناس : المقطع ، للآلة يُقطع عليها القلم .

وقال : الصواب : المقَطّة كمِذَبّة .

وفي القاموس (369) : المِقَطّةُ عُظَيْمٌ يَقُطُّ عليه الكاتبُ أَقْلامَهُ .

وأقول : في كلٍّ من القولين (9 أ) نَظَرٌ . أمّا في الأول فلأنَّ القطعَ له معنى عام يُطْلَقُ على القطع عرضاً وطولاً وغير ذلك . فَمَنْ يطلق لفظ (المقطع) على شيءٍ يُقطع عليه شيءٌ أيّ شيءٍ كان ينبغي أنْ لا يُخَطّأ ، فإنّه لا يلزم في الإطلاق أنْ يكونَ علماً له . وأمّا في الثاني فإنَّ المِقَطّةَ غير مختصةٍ بالقلم .

ويقولون للتابعي المشهور : سعيد بن المُسَيّب (370) ، بفتح الياء المشدّدة .

وقال ابن خلكان (371) : رُويَ عنه أنّه كان يقول : إنّه بكسرها ، ويقول : سَيّبَ اللهُ مَنْ سَيّبَ أبي .

ويقولون : المُدارا خيرٌ . والصواب : المُداراة ، بالتاء ، لأنّه مصدر داريته (372) .

ويقولون : هذا المعنى مُنْفَهِمٌ من هذا اللفظ . وقد قال صاحب القاموس (373) . وانْفَهَمَ لَحْنٌ . (367) القاموس المحيط 4 / 389 (مدى) (368) القاموس المحيط 1 / 337 (مد) . (369) القاموس المحيط 2 / 381 . وفي الأصل : عظم . وما أثبتناه من القاموس . (370) من التابعين ، ت 94 هـ . (حلية الأولياء 2 / 161 ، تذكرة الحفاظ 1 / 54 ، تهذيب التهذيب 4 / 84) . (371) وفيات الأعيان 2 / 378 . (372) ينظر : الصحاح (درى) . (373) القاموس المحيط 4 / 161 .

حرف النون

قال الجوزي (374) : العامة تقول : نُخْبةُ القوم ، بسكون الخاء . والصواب فتحها .

وفي القاموس (375) : النُخْبَةُ بالضم ، وكَهُمَزَةٍ : المختار .

قال الحريري (376) : العامة تقول : هُمْ عِشْرُونَ نَفَراً . والعربُ لا تستعمل النَفَر فيما جاوَزَ العشرةَ .

قال الحريري (377) والجوزي (378) : [يقولون] : مائة ونَيْفٌ ، بإسكان الياء . والصواب تشديدها

.

أقول : يمكن تخفيفها على مثال سَيْد ومَيْت ، وأمثاله كثيرة . وقد قال صاحب القاموس (379) : وقد يُخَفّفُ .

قال الصقليّ (380) : يقولون : نِينُوفر . والصواب : نِينَوْفَر ، بفتح النون الثانية ، ونِيلُوْفَر ، باللام أيضاً .

وفي القاموس (381) : النيلوفر [ويُقال : النينوفر] : ضَرْبٌ من الرياحين يَنْبُتُ في المياه الراكدة .

أقول : في التخصيص بالمياه الراكدة نَظَرٌ ، فإنّه في ديارنا ينبتُ في المياه الجارية .

قال الصقلي (382) يقولون : لَحْمٌ نَيٌّ . والصواب : نِيءٌ ، بالهمزة وكسر النون . وأمّا النَيُّ فهو الشحمُ . (374) تقويم اللسان 199 . وينظر : التكملة 55 . (375) القاموس المحيط 1 / 130 . (376) درة الغواص 52 . (377) درة الغواص 172 . وفي تهذيب اللغة 15 / 477 : ومن ناف يقال : هذه مئة ونيف . بتشديد الياء ، أي زيادة . وعوام الناس يخففون ويقولون : ونيف ، وهو لحن عند الفصحاء . (378) تقويم اللسان 199 . (379) القاموس المحيط 3 / 203 . وفي اللسان (نوف) : والنيف والنيف ، كميت وميت : الزيادة . (380) تثقيف اللسان 219 . (381) القاموس المحيط 2 / 147 . (382) تثقيف اللسان 157 . وينظر : الزاهر 1 / 476 ، لحن العوام 103 ، الاقتضاب 349 ، الجمانة 10 .

أقول : يقولون : فلان نِيسابوري ، بكسر النون . والصواب فتحها . كذا ذكره ابن خلكان (383) ، وقال : إنّما قيل لها نيسابور لأنّ سابور ذا الأكتاف ، أحد ملوك الفرس ، لمّا وصل إلى مكانها أعجبه ، وكان مقصبةً ، فأمر بقطع القصب ، وبَنَى المدينة . فقيل : نَي سابور ، ونَي : القصب ، بالعجمي .

ومن أغلاطهم الفاضحة قولهم : نزول ، لما يُهَيّأُ للأمير والضيف . وإنّما هو (نُزُل) بضمتين بدون الواو (384) .

ويشبه ذلك زيادتهم الياء في (نقريس) ، وإنما هو (نِقْرِس) بكسر النون وسكون القاف وكسر الراء وبعدها سين مهملة (385) .

والناس مضطربون في لفظ (النزلة) ، فبعضهم يقول نازِلة . والصواب : نَزْلَة ، بفتح النون وسكون الزاي

بدون الألف (386) .

ومن أوهامهم (9 ب) الفاضحة قولهم : عِرْقُ النِساء ، للمرض المعروف ، يكسرون النون ويمدون الألف . والصواب فتحها وقصر الألف (387) . ذكره الجوهري (388) وصاحب القاموس (389) .

ومنها ضَمُّ النون من (النُكات) في جمع نُكْتَة (390) . والصواب كسرها . أو حذف الألف (391) .

(383) وفيات الأعيان 1 / 80 . (384) التنبيه 35 . (385) التنبيه 36 . (386) التنبيه 36 .

وفي الأصل : فبعضهم يقولون . (387) التنبيه 37 . (388) الصحاح (نسا) وفيه : (قال ابن السكيت : هو عرق النسا . قال : وقال الأصمعي : هو النسا ، ولا تقل : هو عرق النسا . . .) (389) القاموس المحيط 4 / 395 وفيه : النسا عرق من الورك إلى الكعب . الزجاج : لا تقل : عرق النسا ، لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه . (390) التنبيه 37 . (391) أي : نكت ، بضم النون وفتح الكاف .

ومنها قولهم : نِشاط ، بكسر النون ، فإنَّ الصواب فتحها . نصَّ عليه صاحب القاموس (392) .

ومنها قولهم : نَمْروذ ، بفتح النون ، فإنّه بالضم . ذكره صاحب القاموس (393) .

ومنها قولهم : فَبِها ونِعْمَ . والصواب : نِعْمَت (394) . حرف الواو

قال الجوزي (395) : العامة تقول : الوِداع ، بكسر الواو . والصواب فتحها .

قال الزبيدي (396) : يقولون : وهبتُ فلاناً مالاً . والصواب : لفلانٍ ، فإنَّ (وهبت) لا يتعدَّى إلاّ بحرف الجر ، [وإنّما هي في ذلك بمنزلة (مررت) ، لا يتعدَّى إلاّ بحرف جر] ذكره سيبويه (397) .

حرف الهاء

قال الحريري (398) : يقولون : هاوَنٌ وراوَقٌ [فيَوْهَمون فيهما إذْ ليس في كلام العرب (فاعَلٌ) والعينُ منه واوٌ] . والصواب : هاوونٌ وراووقٌ .

قال الصقلي (399) : مما يشكل (هَمْدان) بالدال وفتح الهاء وإسكان الميم : (392) القاموس المحيط 2 / 388 . (393) القاموس المحيط 1 / 342 ، وفيه بالدال المهملة . ويروى بالمهملة والمعجمة . (394) ينظر : الزاهر 2 / 318 . (395) تقويم اللسان 201 . (396) لحن العوام 201 . وما بين القوسين المربعين منه . (397) لم أقف على قولته في الكتاب . (398) درة الغواص

177 ، وما بين القوسين المربعين منها . وينظر : التكملة 30 ، تقويم اللسان 205 وفيه (هاون وفاعل ، بضم الواو والعين ، وهو خطأ) ، بحر العوام 207 . (399) تثقيف اللسان 65 .

قبيلة من اليمن (400) . و (هَمَذان) بالذال المعجمة وفتح الهاء والميم (401) : موضع بخراسان . أقول : العامة تقول : الهجو والهجر ، بكسر الهاء فيهما . والصواب الفتح (402) وهم يقولون : فلانٌ هِرَوِيّ ، بكسر الهاء . والصواب فتحها ، لأنّه نسبة إلى (هَراة) بفتح الهاء ذكره ابن خلكان (403) .

حرف الياء

[قال] الجواليقي (404) : تذهب العامة إلى أنّ (اليتيم) : الصبيّ الذي مات أبوه أو أُمّه ، وليس كذلك . إنّما اليتيم [من الناس] الذي مات أبوه خاصة ، فإذا ماتت أُمُّه يقال له : عَجِيّ (405) ، واليتيم من البهائم الذي ماتت أُمُّه .

قال الحريري (406) والجوزي (407) : يقولون : فلانٌ يَسْتَأْهِلُ الإكرامَ ، وهو مُسْتَأْهِلٌ للأنعام (408) ، ولم تُسْمَعْ هاتان اللفظتان في كلام العرب ولا صَوَّبَهُما (409) أحدٌ من علماء الأدب ، [و] وجْهُ الكلام : يستحقّ الإكرام ، وهو أَهلٌ لذلك . (400) ينظر : جمهرة أنساب العرب 392 ، قلائد الجمان 99 . (401) في الأصل : وإسكان الميم وهو خطأ . ينظر : معجم البلدان 5 / 410 . (402) ينظر : الصحاح (هجا ، هجر) . (403) وفيات الأعيان 3 / 347 . وينظر : معجم البلدان 5 / 396 . (404) التكملة 20 ، وما بين القوسين قبله يقتضيه السياق . (405) (فإذا ماتت أمه يقال له : عجي) : هذه العبارة ليست من كلام الجواليقي ، وإنما هي من كلام ابن بري . (ينظر : التكملة 21) . وفي الأصل : مات أمه ، عجمي . (406) درة الغواص 11 . وينظر : شرح درة الغواص 23 . (407) تقويم اللسان 77 . (408) في الأصل : الأنعام . (409) في الأصل صوبها .

أقول : وعليه كلام الجوهري (410) حيث قال : يقولون : فلانٌ أَهلٌ لكذا ، ولا تَقُلْ : مُسْتَأْهِلٌ ، [والعامةُ تقوله] .

وقال صاحب القاموس (411) : واسْتَأْهَلَهُ : استَوْجَبَهُ ، لُغَةٌ جَيِّدَةٌ ، وإنكارُ الجوهريّ باطِلٌ .

وفي الكشاف (412) ، في سورة العنكبوت (413) : وأنّه لا يستأهلُ ما يستأهلون .

أقول : العامةُ تقول لطائفة اليهود : يهودا ، بألفٍ بعد دال . وهو خَطأٌ ، وإنّما هو (يهودا) أخو يوسف عليه السلام (414) .

قال المفتقر إلى الله الغنيِّ عليّ بن بالي الحسينيّ القسطنطينيّ : جعلت هذه الرسالة ، وختمت تيك العجالة في شهر ربيع الأول بارَكَهُ الله عزَّ وجلّ ، وذلك سنة ثمان وسبعين وتسعمائة ، وقد تَيَسّرَ البدء والختام في أثناء ثلاثة أيام . (410) الصحاح (أهل) . وما بين القوسين منه . (411) القاموس المحيط 3 / 331 . (412) الكشاف 3 / 205 . (413) في شرح الآية 32 من العنكبوت . (414) ينظر : القاموس المحيط 1 / 349 .